الأحاديث الحسان في مسند الحافظ أبي بكر البزار

دراسة تحليلية لمصطلح الحسن عنده

د. حاكم المطيري ود. سعاد حمادي*

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد،،،

فإن أجل العلوم وأشرفها وأعظمها وأفضلها علم الكتاب الكريم والسنة الشريفة؛ وذلك لأن كلاً منهما وحي، إلا أن الأول متلو متعبَّد بتلاوته، والثاني غير متلو، ولا متعبد بتلاوته.

وقد تنوعت علوم السنة وتفرعت، وإن كانت تنحصر تحت علمين رئيسين هما: علم الحديث رواية، وعلم الحديث دراية، وإذا كان علم الحديث رواية قد سبق ظهوره؛ إذ بدأ تدوين السنة النبوية في عهد النبي (صلى الله عليه وسلم)، ثم استمر زمن الصحابة، ثم زمن كبار التابعين ومن بعدهم - فإن علم الحديث دراية قد ظهرت بوادره في عهد الصحابة (رضي الله عنهم)، لكنه قوي وتشعب في عهد التابعين وأتباع التابعين، ثم نضج وكمل فيما بعد في منتصف القرن الثالث، وهكذا. وعلوم الحديث دراية تنوعت جزئياتها، وتشعبت كلياتها، حتى أوصلها بعض أهل العلم إلى ما يزيد على الأربعين، بل أكثر[1].

---

* باحثان كويتيان، أستاذان مشاركان في قسم التفسير والحديث، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الكويت.

(١) الحديث المعلل (ص/ ٧-٨).

ومن مباحث علوم الحديث دراية التي تحتاج إلى عناية الباحثين: استخدام مصطلح "الحسن" الذي اختلف العلماء فيه اختلافاً واسعاً بدأ بتعريفه وانتهاءً باستعمالهم له، فقد قلّت البحوث التي أفردت في هذا الباب[1]؛ وذلك لدقّته وغموضه؛ هذا من ناحية، وللاختلاف الحاصل في استعمالات علماء الحديث لمصطلح (الحسن) منذ ظهوره إلى أن استقر في عصر ابن الصلاح، حيث طرأت عليه تطورات وتغيرات خلال تلك المدة.

هدف البحث: لقد امتدت الفترة الزمنية بين الترمذي (٢٧٩هـ) الذي كان أول من شهر مصطلح "الحسن" وابن الصلاح (٦٤٣هـ) الذي وضع حدًّا نهائياً لهذا المصطلح، بعد وضعه لصيغة توفيقية لتعريف الحديث الحسن، جمع من خلالها التعاريف المختلفة خلال ما يقارب أربعة قرون. والعلماء الذين عاشوا خلال تلك المدة كثيرون جداً، والذين استعملوا هذا المصطلح في زمن الترمذي وبعده كثر أيضا، فمن أبرز من اشتهر عنه استعمال هذا المصطلح غير أبي عيسى: البزّار (٢٩٢هـ)، والنسائي (٣٠٣هـ)، وأبو الشيخ ابن حبان (٣٦٩هـ)، والدارقطني (٣٨٥هـ)، وابن شاهين (٣٨٥هـ)، وابن منده (٣٩٥هـ)، والبيهقي (٤٥٨هـ)، وابن عبد البر (٤٦٣هـ)، وابن القطان الفاسي (٦٢٨هـ)، وأبو علي الغسّاني (٤٩٨هـ)، والجوزقاني (٥٤٣هـ)، وابن عساكر (٥٧١هـ)، والحازمي (٥٨٤هـ)، وغيرهم كأبي مسعود الدمشقي، وعلي بن إبراهيم القطان، وأبي طاهر السلفي[2]. فهؤلاء الأئمة استعملوا "الحسن" في أحكامهم النقدية على الأحاديث وهم بين مقلٍّ ومكثر، وبعضهم يحدّد مقصوده من الحسن تحديداً دقيقاً. وسيكون من الصعوبة بمكان حصر كل أو معظم من استعمل الحسن في تلك المدّة.

موضوع البحث: وعملاً بقاعدة "ما لا يدرك كله، فلا يترك كله" وقع اختيارنا على الحافظ البزّار (٢٩٢هـ) لبيان مراده من استخدام مصطلح "الحسن". ويرجع اختيارنا للحافظ البزار إلى سببين:

---

١ - لعل أجود ما صنف في هذا الباب كتاب "الحديث الحسن لذاته ولغيره" للدكتور خالد بن منصور الدريس، والله أعلم.

٢ - انظر: "الحديث الحسن لذاته ولغيره"(٣/ ٨٥٠-٩٧٥).

الأول: لأنه أول من استعمل هذا المصطلح بعد الترمذي، فهو وإن كان معاصراً للترمذي، إلا أن وفاته كانت بعده بثلاثة عشر عاماً.

الثاني: أن البزار من الأئمة الذين أكثروا من استعمال هذا المصطلح في مسنده، ولم يحدد مراده من استعماله لهذا المصطلح، ولم يفرد هذا الموضوع بالتصنيف، بل يرى الباحث اجتهادات لبعض المعاصرين في هذا الصدد، ولكنها للأسف غير مبنية على الاستقراء.

لقد ارتأينا في هذا البحث أن نجمع الأحاديث الحسان في مسند البزار[1] أو التي وصفها بالحسن الإسنادي، وهي تسعون حديثا، بغية تفسير عبارته وتحليلها بحسب ما يظهر منها للوقوف على معنى الحسن الإسنادي عنده.

مشكلة البحث: تكمن مشكلة البحث في أن أئمة المصطلح وقع بينهم خلاف كبير في تعريفهم لمصطلح (الحسن)؛ وذلك بسبب اختلاف القدماء أنفسهم في استعمال هذا المصطلح وإطلاقاته؛ فمنهم من استعمل هذا المصطلح في الأحاديث، ومنهم من استعمله في الرواة. فمن استعمله في الأحاديث: استعمله في الحكم على الحديث الصحيح، ومنهم من أطلقه على الضعيف المنجبر المتعدد الطرق، ومنهم من أطلقه على ما يرويه الراوي المختلف فيه الذي ليس فيه جرح، ومنهم من أطلقه على السند الذي فيه راو خف ضبطه، ومنهم من يطلقه على الحديث الغريب، ومنهم من يطلقه على الحديث الذي يتضمن فائدة في الإسناد أو المتن، ومنهم من يطلقه على السند العالي، ومنهم من يطلقه على حسن المتن. وأما استعمال الحسن في الكلام على الرواة، فقد أطلق المحدثون هذا المصطلح "حسن الحديث" على الثقات والمتوسطين والضعفاء، ويريدون بذلك أحد المعاني الأربعة: إما جودة الإتقان وكمال الضبط وتمامه، أو حسن انتقاء الحديث، أو وجود الأفراد والغرائب في مرويات ذلك الراوي الموصوف بحسن الحديث ولو كان ضعيفاً، أو القبول العام من دون تحديد دقيق لدرجة قوة حديث الراوي[2].

---

١ - اعتمدنا في هذه الدراسة على نسخة مسند البزار على برنامج المكتبة الشاملة، نسخة ٢٠٠٨ بعناية علي نايف الشحود، للعزو إلى أرقام الجزء والصفحة ورقم الحديث، مع الرجوع إلى البحر الزخار، تحقيق محفوظ الرحمن، وهما متفقتان في رقم الحديث فقط.

٢ - انظر "الحديث الحسن لذاته ولغيره"(٣/ ٩٧٩-١٠٠٢).

منهجية البحث: من المعلوم أنه لابد لكل بحث من منهج يسير عليه الباحث في معالجة موضوعه؛ ليسجل في نهايته ما انتهى إليه من نتائج وتوصيات، وسوف نتبع في هذا البحث منهجا محددا ونحاول قدر استطاعتنا عدم الخروج عنه، وتتلخص معالم هذا المنهج في الآتي:

١- قراءة مسند البزار لاستخراج الأحاديث الحسان، أي التي وصفها بالحسن الإسنادي.

٢- ترتب الأحاديث الحسان بحسب ورودها في مسنده.

٣- ذكر أحكام الحافظ البزار عليها بالحسن.

٤- تفسير عبارته وتحليلها بحسب ما يظهر منها للوقوف على معنى الحسن الإسنادي عنده.

٥- وضعنا أحكامه عليها بين قوسين.

٦- تخريج الأحاديث للوقوف على من وافقه من الأئمة على أحكامه.

٧- ذكرنا النتائج في خاتمة البحث.

وأخيرا فإننا نسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل عملنا خالصا لوجهه الكريم، وأن يرحم العلماء العاملين، وأن يوفقنا بالانضمام إلى ركب خدام سنة سيد المرسلين، وخدمة دينه وشرعه القويم، ونسأله تعالى أن يغفر لنا فيما أخطأنا، والمثوبة فيما أصبنا.

الحسان في مسند البزار:

١ - قال الحافظ أبو بكر البزار: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا يحيى بن حماد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن عمير مولى ابن عباس، عن ابن عباس قال: "لما قبض النبي (صلى الله عليه وسلم) خاصم العباس عليا في أشياء تركها رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فاختصما إلى أبي بكر (رضي الله عنه) فسأله أن يقسم بينهما فأبى، وقال: شيئا تركه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما كنت لأحدث فيه". قال أبو بكر: "وهذا الحديث إسناده حسن، ولا أحفظ أن أحدا روى هذا الحديث إلا الأعمش عن إسماعيل بن رجاء بهذا الإسناد".[١]

---

١ - مسند البزار(١٤)، وقد رواه أحمد (١/ ١٣) عن يحيى بن حماد به وقال المحقق الأرنؤوط: "إسناده صحيح على شرط مسلم رجاله ثقات رجال الشيخين غير إسماعيل بن رجاء فمن رجال مسلم"، وقال الهيثمي في المجمع (٤/ ٣٧٤):

وهذا الحكم على الإسناد بالحسن يتضمن شيئين: الأول: أنه حكم عليه بالحسن الإسنادي الذاتي، لا بالنظر للمتابعات، فقد نص البزار على أنه لم يروه إلا الأعمش عن إسماعيل بن رجاء، وهو كما قال. بل ولم نجد من تابع يحيى بن حماد ولا أبا عوانة على روايته عن الأعمش، وهذه غرابة إسنادية. الثاني: أن رجاله كلهم ثقات كما قال الهيثمي. فلم يبق من سبب لوصف البزار لهذا الإسناد بالحسن إلا كونه غريبا، حيث كان الأئمة قديما يطلقون وصف الحسن على الإسناد الذي يستغربونه من جهة، ولا يدفعونه من جهة أخرى لا بشذوذ ولا بنكارة، كما قال أحمد "عند أبي بكر بن أبي شيبة أحاديث حسان[1] غرائب عن شريك لو كان هاهنا سمعناها منه"[2]. ولو كانت ضعيفة عنه لما حرص على سماعها، فقد قال أحمد: "لا تكتبوا هذه الأحاديث الغرائب؛ فإنها مناكير وعامتها عن الضعفاء"[3]، وقال أيضاً: "يطلبون حديثاً من ثلاثين وجهاً أحاديث ضعيفة. وجعل ينكر طلب الطرق نحو هذا قال: هذا شيء لا ينتفعون به"[4]. فدل على أن من الغريب عنده ما يستحسنه، ومن الغريب ما هو ضعيف منكر لا يرى روايته أو الاشتغال بطلبه.

وقال أحمد أيضا: "أبو الورد بن ثمامة حدث عنه الجريري أحاديث حسانا، لا أعرف له اسما غير هذا"[5]. مع أنه لم يرو عنه إلا سعيد بن إياس الجريري، كما قال الدارقطني: ما حدث عنه غيره[6]. وقد أخرج الترمذي حديث الجريري عن أبي الورد عن اللجلاج عن معاذ، ثم قال عنه: "هذا حديث حسن"[7]. وأبو الورد ثمامة بن حزن قال عنه ابن حجر: "مقبول"[8]. ومما يؤكد أن البزار وصفه بالحسن لغرابته: أنه لم يعلل حكمه عليه بالحسن إلا لكونه لا يحفظه إلا من هذا الطريق.

"رواه أحمد ورجاله ثقات:، ورواه أبو يعلى (١/ ٣٤) عن أبي خيثمة عن يحيى بن حماد به، وقال المحقق سليم أسد: : "إسناده صحيح". ومن طريق أبي يعلى أخرجه الضياء المقدسي في الأحاديث الصحيحة المختارة (١٦) .

١ - العلل ومعرفة الرجال ٣/ ٣٥٠ .

٢ - شرح علل الترمذي ٢/ ٦٢٣.

٣ - شرح علل الترمذي ٢/ ٦٤٧.

٤ - العلل ومعرفة الرجال ١/ ٤٤٠ .

٥ - انظر تهذيب الكمال ٣٤/ ٣٨٩، وقد استدرك على الدارقطني بأنه روى عنه أيضا شداد الراسبي.

٦ - سنن الترمذي (٣٥٢٧).

٢ - قال البزار: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثنا أبو أحمد - الزبيري - قال: حدثنا عبد السلام بن حرب، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: لما نزلت تبت يدا أبي لهب، جاءت امرأة أبي لهب ورسول الله جالس، ومعه أبو بكر، فقال له أبو بكر: لو تنحيت لا تؤذيك يا رسول الله، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "إنه سيحال بيني وبينها"، فأقبلت حتى وقفت على أبي بكر، فقالت : يا أبا بكر، هجانا صاحبك؟ فقال أبو بكر: لا ورب هذه البنية ما ينطق بالشعر ولا يتفوه به، فقالت: إنك لمصدق، فلما ولت قال أبو بكر (رحمة الله عليه): ما رأتك؟ قال: "لا، ما زال ملك يسترني حتى ولت". قال أبو بكر (البزار): "وهذا الحديث حسن الإسناد، ويدخل في مسند أبي بكر (رضي الله عنه) إذ حكى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) إذ قال: ورب هذه البنية ما ينطق بالشعر ولا يتفوه به، وكان هذا من حكاية أبي بكر عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)".[٢]

وهذا الحديث لم يروه إلا الزبيري عن ابن حرب عن عطاء، وقد اختلط عطاء بن السائب واضطرب حديثه وضعف لذلك، وليس ابن حرب من قدماء أصحابه الذين استثنى الأئمة روايتهم وصححوها عنه لسماعهم منه قبل الاختلاط[٣]. وقد رواه عنه محمد بن فضيل مرسلا. فاجتمع في الحديث غرابة في إسناده، وضعف في راويه، ومع ذلك حسّن إسناده. وقد قال البزار أيضا عن هذا الحديث: "وقد روى هذا الحديث عن عطاء بن السائب جماعة كلهم يرويه عن عطاء عن سعيد مرسلا، إلا عبد السلام، ولا نعلم رواه عن عبد السلام إلا أبو أحمد، وإنما أدخلناه في

---

١ - تقريب التهذيب (٨٤٣٤).

٢ - مسند البزار (١٥)، ورواه ابن أبي شيبة في المصنف(٣٢٤٢٨) عن محمد بن فضيل عن عطاء عن سعيد بن جبير مرسلا، ورواه أبو يعلى في مسنده (٢٥)و(٢٣٥٨) من طريق الزبيري به نحوه، وقال محققه: إسناده ضعيف، ورواه أبو نعيم في دلائل النبوة (١٣٥) من طريق يحيى بن عبد الحميد ثنا ابن فضيل به كما رواه ابن أبي شيبة مرسلا، ورواه أيضا من طريق الزبيري كما عند البزار عن ابن عباس. وقد ذكره الهيثمي في المجمع ٧/ ٣٠٢ وقال : "قال البزار: إنه حسن الإسناد . قلت : ولكن فيه عطاء بن السائب وقد اختلط". وقد وافق ابن حجر البزار فقال في فتح الباري ٨/ ٦١٠ "وروى البزار بإسناد حسن عن بن اعباس".

٣ - انظر الكواكب النيرات (٣٩).

مسند أبي بكر لحسن إسناده، ولقوله: ما ينطق بالشعر ولا يتفوه به، فصار هذا الموضع منه عن أبي بكر"[1].

٣ - حدثنا عبد الله بن الوضاح الكوفي، قال: حدثنا الحسين بن علي الجعفي، قال: حدثنا زائدة، عن عاصم؛ يعني ابن بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قام فينا أبو بكر (رحمة الله عليه)، فقال: "قام فينا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كقيامي فيكم اليوم، فقال: إن الناس لم يُعْطَوا شيئا أفضل من العفو والعافية، فسلوهما الله". قال أبو بكر: "وهذا الحديث حسن الإسناد، ولا نعلم أسنده إلا زائدة عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، ولا عن زائدة، إلا الحسين بن علي"[2]. وقال أيضا: "وهذا الحديث قد روي عن أبي بكر من غير وجه بألفاظ مختلفة، نذكر كل حديث منها في موضعه بلفظه، وهذا الحديث لا نعلم أسنده أحد عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن أبي بكر (رحمه الله) إلا الحسين بن علي، وقد اختلفوا على حسين فقال غير واحد: عن أبي صالح، عن أبي بكر، وقال غير واحد: عن أبي صالح عن أبي هريرة عن أبي بكر، والحديث لمن زاد إذا كان ثقة"[3].

فهذا الحديث تضمن شيئين: الأول: تفرد راويه الثقة بإسناده، وهو حسين الجعفي، عن زائدة عن عاصم عن أبي صالح. الثاني: الاختلاف في زيادة أبي هريرة في إسناده، بين أبي صالح وأبي بكر، وصلا وإرسالا، وقد قبل البزار زيادة الوصل؛ لأنها زيادة من ثقة فهي مقبولة. فلم يبق من سبب للحكم على هذا الحديث بالحسن إلا تفرد راويه، ورجاله كلهم ثقات، وقد صحح البزار

---

١ - مسند البزار ١/ ٣٣ ح رقم ١٥ مكرر.

٢ - مسند البزار ١/ ٦ ح رقم ٢٣. وأخرجه النسائي في السنن الكبرى ٦/ ٢٢١ وفي عمل اليوم والليلة (٨٨٦) و(٨٨٧) عن محمد بن رافع عن حسين الجعفي به، تارة عن أبي هريرة، وتارة عن أبي بكر، قال الراوي ـ محمد بن رافع ـ في آخره : حدثنا به ـ أي حسين الجعفي ـ مرتين مرة هكذا ومرة هكذا. ورواه الموصلي في مسنده (٧٤) عن أحمد بن عمر الوكيعي عن حسين الجعفي به عن أبي هريرة عن أبي بكر نحوه. قال محققه "إسناده حسن". ومن طريق الموصلي أخرجه الضياء في الصحيحة المختارة ١/ ٢٢ . وانظر تخريجه في كنز العمال ٢/ ٦٢٤ ـ ٦٢٧ وقال: " قال ابن كثير: لهذا الحديث طرق متصلة ومنقطعة تفيد القطع بصحته".

٣ - مسند البزار ١/ ٢٤ رقم ٢٣ مكرر .

بعض حديث زائدة عن عاصم[1]. وقد قال الدارقطني عن هذا الحديث: "تفرد به زائدة، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن أبي بكر. ولم يروه عن زائدة غير حسين بن علي الجعفي، ولم يتابع حسين بن علي، على ذكر أبي هريرة في إسناده. ورواه شيبان عن الأعمش، عن أبي صالح، عن بعض أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم)، عن أبي بكر، ولم يسم أبا هريرة، ولا غيره. ورواه أبو معاوية الضرير، وغيره عن الأعمش، عن أبي صالح مرسلا، عن أبي بكر. والمرسَل هو المحفوظ"[2].

٤ - قال البزار: حدثنا علي بن الفضل الكرابيسي، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عبيد بن السباق، عن زيد بن ثابت قال: أرسل إلي أبو بكر (رضي الله عنه) فقال: "اجمع القرآن، فإنك قد كنت تكتب الوحي لرسول الله (صلى الله عليه وسلم)". قال أبو بكر: "وهذا الكلام لا نعلم أحدا رواه بهذا اللفظ إلا أبو بكر، وإبراهيم بن سعد ذكر هذه الكلمة. وقد روى هذا الحديث عمارة بن غزية عن الزهري عن خارجة بن زيد عن أبيه، فأدخلناه في مسند أبي بكر لحسن إسناده، ولعزة ما يروى عن أبي بكر عن النبي (صلى الله عليه وسلم)"[3].

ولم يظهر لي وجه استحسانه للإسناد مع صحته، فكل رواته ثقات أثبات، وقد أخرجه البخاري في صحيحه من هذه الطريق! ويمكن القول بأنه استحسنه لغرابته النسبية، حيث ظن البزار تفرد إبراهيم بن سعد به عن الزهري عن عبيد بن السباق! ويؤكده قوله عن هذا الحديث في موضع آخر: "وهذا الحديث لا نعلم أحدا رواه بهذا اللفظ إلا إبراهيم بن سعد، فهو الذي قال عن عبيد بن السباق، وقال عمارة بن غزية عن الزهري عن خارجة بن زيد عن زيد، وإنما ذكرنا هذا الحديث لأن أبا بكر (رحمة الله عليه) أخبر أن زيد بن ثابت كان يكتب الوحي لرسول الله

---

١ - مسند البزار ١/ ٤ .

٢ - العلل ١/ ٢٣٣ .

٣ - مسند البزار ١/ ٧ ح رقم ٣١ . والحديث أخرجه البخاري (٤٤٠٢) من طريق شعيب عن الزهري عن ابن السباق به مطولا. و(٤٧٠١) من طريق إبراهيم بن سعد عن الزهري به مطولا، وكذا رواه الترمذي (٣١٠٣) من طريق إبراهيم بن سعد به مطولا وقال: "حديث حسن صحيح". ورواه أحمد (٥٧) من طريق إبراهيم بن سعد به مختصرا كما عند البزار. وقال محققه: "إسناده صحيح".

(صلى الله عليه وسلم)، فأدخلناه في مسند أبي بكر لحسن إسناده ولعزة حديث أبي بكر"[1]. ولم ينفرد إبراهيم بن سعد بهذا الإسناد، بل تابعه شعيب بن أبي حمزة عن الزهري، كما عند البخاري، قال ابن حجر: "وللزهري في هذا الحديث شيخ آخر، وهو عبيد بن السباق، وقد أخرج البخاري الحديثين جميعا بالإسنادين المذكورين، فكأنهما جميعا صحا عنده، ويؤيد ذلك أن شعيبا حدث عن الزهري بالحديثين جميعا، وكذلك رواهما عن الزهري جميعا إبراهيم بن سعد كما سيأتي في فضائل القرآن، وفي رواية عبيد بن السباق زيادات ليست في رواية خارجة"[2]. وقد سئل عنه الدارقطني فقال: "هو حديث في جمع القرآن ورواه الزهري، عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت، حدث به عن الزهري كذلك جماعة: منهم إبراهيم بن سعد، ويونس بن يزيد، وشعيب بن أبي حمزة، وعبيد الله بن أبي زياد الرصافي، وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، وسفيان بن عيينة، وهو غريب عن ابن عيينة، اتفقوا على قول واحد. ورواه عمارة بن غزية عن الزهري، فجعل مكان ابن السباق خارجةَ بن زيد بن ثابت، وجعل الحديث كله عنه... والصحيح من ذلك رواية إبراهيم بن سعد وشعيب بن أبي حمزة وعبيد الله بن أبي زياد ويونس بن يزيد ومن تابعهم عن الزهري، فإنهم ضبطوا الأحاديث عن الزهري، وأسندوا كل لفظ منها إلى رواية، وضبطوا ذلك"[3].

٥ - حدثنا الحسن بن يحيى الأرزي، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة (رحمة الله عليها)، قالت: "تمثلت في أبي:

وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ رَبِيعُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلأَرَامِلِ

فقال أبي: ذاك رسول الله (صلى الله عليه وسلم)". قال أبو بكر: "وهذا الحديث يدخل في صفة النبي (صلى الله عليه وسلم)، وإسناده إسناد حسن، ولا نعلم روى هذا الحديث إلا حماد بن سلمة بهذا الإسناد"[4]. وعن علي بن زيد قال البزار: "وعلي بن زيد قد تكلم في حديثه واحتملوا

---

١ - مسند البزار ١/ ٣٠.

٢ - فتح الباري ٦/ ٢٤.

٣ - العلل ١/ ١٨٦ رقم ١٣.

٤ - مسند البزار ١/ ١٣ ح رقم ٥٨. وقد رواه أحمد (١/ ٧) وقال محققه الأرنؤوط: "إسناده ضعيف"، وابن أبي شيبة في المصنف ٨/ ٥٢٦ و١٢/ ٢٠، وابن سعد في الطبقات ٣/ ١٩٨، كلهم من طرق عن حماد بن سلمة به، وقال

حديثه"[1]. وقال أيضا عن حديث رواه حماد بن سلمة عن علي: "وهذا الحديث لا نعلم رواه عن علي بن زيد غير حماد بن سلمة ممن يحتج بحديثه"[2]. فدل ذلك على أن البزار يحتج بحماد بن سلمة، ويحسّن حديث علي بن زيد بن جدعان، مع كونه متكلَّمًا فيه، إلا أنهم احتملوا حديثه.

فاجتمع في هذا الحديث أمران: الأول: تفرد حماد بن سلمة به عن علي عن القاسم بن محمد عن عائشة. الثاني: ضعف محتمل في علي بن زيد. ومع ذلك وصف الحديث بأنه حسن الإسناد. وعن هذا الحديث نفسه قال في موضع آخر: "وهذا الحديث يدخل في صفة النبي (صلى الله عليه وسلم)، وإسناده حسن، ولا نعلم أن علي بن زيد أسند عن القاسم غير هذا الحديث، ولا روى هذه الصفة غير أبي بكر بهذا الإسناد"[3].

٦ - قال البزار: حدثنا الحسن بن خلف الواسطي، قال: حدثنا إسحاق بن يوسف، عن سفيان، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: "لما أخرج المشركون النبي (صلى الله عليه وسلم) من مكة، قال أبو بكر: أخرَجوا نبيهم، سيهلكوا، فنزلت هذه الآية : {أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواْ} الآية". قال أبو بكر: "وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الثوري إلا إسحاق الأزرق، وقد رواه قيس عن الأعمش عن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس". وقال أيضا: "وهذا الحديث حسن الإسناد، وأدخلناه في حديث أبي بكر لعزة حديث أبي بكر، ولحسن إسناده، وأكثر الناس يدخلونه في حديث ابن عباس"[4].

الهيثمي في المجمع ٨/ ٢٧٢: "رواه أحمد والبزار ورجاله ثقات"، وفيه نظر بل فيه علي بن زيد بن جدعان قال عنه في التقريب ٤٧٣٤: "ضعيف" مع أنه من أهل الصدق والفقه غير أنه ضعيف الرواية وقد أخرج له مسلم في صحيحه مقرونا بغيره، وانظر تهذيب التهذيب ٧/ ٢٨٤.

١ - مسند البزار ١/ ٢٥ رقم ٢١ مكرر.

٢ - مسند البزار ٢/ ٣٥٦ رقم ٧٤١٨ .

٣ - مسند البزار ١/ ٢٢ ح رقم ٥٨ مكرر.

٤ - مسند البزار ١/ ٥ و ١/ ٢٦ ح رقم ١٦ . وقد رواه الترمذي (٣١٧١) من طريق إسحاق به نحوه، و(٣١٧٢) من طريق الزبيري عن الثوري عن سعيد بن جبير مرسلا. والنسائي (٣٠٨٥)، وأحمد ١/ ٢١٦، وابن حبان في صحيحه (٤٧١٠)، والحاكم في المستدرك ٢/ ٧٦ وقال : "صحيح على شرط الشيخين".

وهذا الحديث تفرد به إسحاق - وهو ثقة - عن الثوري به، وقد حسنه أيضا الترمذي فقال: "هذا حديث حسن، وقد رواه عبد الرحمن بن مهدي وغيره عن سفيان عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير مرسلا، ليس فيه عن ابن عباس. حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير مرسلا ليس فيه عن ابن عباس"[1]. وقد سئل عنه الدارقطني فقال: "هو حديث يرويه الثوري عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، واختلف عنه، فوصله إسحاق الأزرق ووكيع من رواية ابنه سفيان عنه، والأشجعي عن الثوري. وأرسله غيرهم عنه، فلم يذكر ابن عباس"[2]. فمع أن إسحاق الأزرق ثقة، إلا أن البزار استحسن حديثه هذا لتفرده به عن الثوري موصولا من حديث ابن عباس عن أبي بكر.

٧ - قال البزار: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عبد الله بن عمرو، عن أبي بكر الصديق (رضي الله عنه)، قال: قلت: يا رسول الله، علّمني دعاء أدعو به، قال: "قل: اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا، وإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني، إنك أنت الغفور الرحيم". قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلمه يروَى عن أبي بكر، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) إلا بهذا الإسناد، وقد رواه بعض أصحاب الليث، عن الليث بهذا الإسناد، عن عبد الله بن عمرو، أن أبا بكر قال: يا رسول الله، وبعضهم قال: عن أبي بكر، فذكرناه عن أبي الوليد واجتزأنا به؛ إذ كان ثقة، وقد أسنده". ورواه أيضا ثانية بالإسناد نفسه نحوه بلفظ: "فاغفر لي، وارحمني، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت". وقال: "وهذا لا نعلمه يروَى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) إلا عن أبي بكر من هذا الوجه، وإسناده حسن، وقد رواه غير واحد عن الليث بن سعد، فاقتصرنا على رواية أبي الوليد

---

١ - جامع الترمذي (٣١٧١).

٢ - العلل ١/ ٢١٤.

دون غيره"[1]. فقد حكم عليه بالحسن الإسنادي، مع أنه وصف راويه أبا الوليد الطيالسي بأنه ثقة؛ لأنه اختلف على الليث في روايته، وقد سئل أبو زرعة عن هذا الحديث فقال : "رواه يونس بن محمد، وسعيد بن سليمان، وقتيبة، عن الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عبد الله بن عمرو، عن أبي بكر الصديق... والمصريون يقولون في هذا الحديث: عن الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عبد الله بن عمرو: أن أبا بكر سأل النبي (صلى الله عليه وسلم). وكذا يرويه ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، وابن لهيعة، وهو بعبد الله بن عمرو - أن أبا بكر سأل النبي (صلى الله عليه وسلم) - أشبه"[2]. فقد حسنه لكون الليث تفرد بهذه الزيادة عن أصحاب يزيد بن حبيب الذين رووه من حديث عبد الله بن عمرو قال قال أبو بكر، لا عن أبي بكر كما رواه الليث بن سعد.

٨ - قال البزار: حدثنا عبد الله بن شبيب، قال: حدثنا عبد الجبار بن سعيد المساحقي، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن أبي حكيم، عن هشام بن سعد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، قال: "كتب أبو بكر الصديق إلى عمرو بن العاص (رضي الله عنه): أما بعد، فقد عرفت وصية رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالأنصار عند موته: اقبلوا من محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم". قال أبو بكر : "وهذا الحديث لا نعلمه يروَى عن أبي بكر إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد، ويحيى بن محمد بن أبي حكيم رجل من أهل المدينة ليس به بأس، وما بعده وقبله يستغنى عن صفتهم بشهرتهم". وقال أيضا: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي بكر إلا من هذا الوجه، وإسناده حسن"[3]. ففي هذا الحديث تفرد من يحيى بن محمد بهذا الإسناد، وهو ليس به بأس عند البزار، وقد ضعفه غيره[1].

---

١ - مسند البزار ١/ ٧ و ١/ ٢٦ ح رقم ٢٩ . وقد أخرجه البخاري (٧٩٩) عن قتيبة و(٥٩٦٧) عن عبد الله بن يوسف كلاهما عن الليث به كما رواه أبو الوليد، و(٦٩٥٣) من طريق عمرو بن الحارث عن يزيد عن أبي الخير عن ابن عمرو أن أبا بكر. ورواه مسلم (٧٠٤٤) و(٧٠٤٥) بالروايتين رواية الليث ورواية عمرو بن الحارث.

٢ - علل ابن أبي حاتم ٢/ ٢٠٤ رقم ٢١٠٣ .

٣ - مسند البزار ١/ ٧ و ١/ ٢٧ ح رقم ٣٠ . كذا وقع (يحيى بن محمد بن أبي حكيم)، ورواه الطبراني في المعجم الكبير ١/ ٦٣ عن العباس بن الفضل الإسفاطي عن عبد الجبار عن يحيى بن محمد بن عباد به، والخطيب في موضح أوهام

٩ - قال البزار: حدثنا عبد الله بن شبيب، قال: حدثنا إسحاق بن محمد الفروي، قال: حدثنا أسامة بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أسلم مولى عمر، عن عمر بن الخطاب، قال: "قام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بمكة يعرض نفسه على قبائل العرب قبيلة قبيلة في الموسم، ما يجد أحدا يجيبه إلى ما يدعو إليه، حتى جاء إليه هذا الحي من الأنصار لما أسعدهم الله وساق إليهم من الكرامة، فآووا ونصروا، فجزاهم الله عن نبيهم خيرا، والله ما وفينا لهم كما عاهدناهم عليه، إنا قلنا لهم: إنا نحن الأمراء وأنتم الوزراء، ولئن بقيت إلى رأس الحول لا يبقى لي عامل إلا أنصاري". قال أبو بكر: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عمر عن النبي (صلى الله عليه وسلم) إلا من هذا الوجه، وإسناده حسن"[٢]. وقد تفرد به راويه، فهو حديث غريب، ورواته غير مدفوعين عن حد العدالة والصدق، مع ما قيل في ابن شبيب، إلا أن البزار قبله وحسّن حديثه، وكأنه لم يلتفت إلى ما قيل فيه.

الجمع ١/ ١٨٥ من طريق عباس بن الفضل عن عبد الجبار به وبين أن يحيى هو ابن محمد بن عباد بن هانئ المدني، قال في مجمع الزوائد ٩/ ٧٧٥ : "رواه البزار وحسن إسناده، ورواه الطبراني ورجاله وثقوا، وفيهم خلاف".

١ - انظر الجرح والتعديل ٩/ ١٨٥، وتهذيب التهذيب ١١/ ٢٤٠، فقد ضعفه أبو حاتم، ووثقه ابن حبان، وقال الساجي: في حديثه مناكير وأغاليط، وقال في التقريب ٢٦٨ "لين الحديث"، وقد فات ابن حجر كلام البزار هنا وقوله فيه "ليس به بأس"، فهو الذي يروي عن هشام بن سعد وروى عنه المساحقي، وإن وقع خلل في اسم جده عند البزار .

٢ - مسند البزار ١/ ٦٩ ح رقم ٢٨١، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/ ٤٩ : "رواه البزار وحسن إسناده، وفيه ابن شبيب وهو ضعيف"، وانظر كنز العمال ١٤/ ٥٦ فقد عزاه فقط للبزار ونقل تحسينه له. وعبد الله بن شبيب الربعي أبو سعيد البصري ترجم له الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد٩/ ٤٧٤، وقد قال ابن حجر في لسان الميزان (١٢٤٥) عن ابن شبيب (إخباري علامة لكنه واه) وقد دافع ابن حجر عنه، ولم يقبل قول فضلك الرازي، واحتج بأن ابن أبي حاتم ذكره، ولم يذكر فيه جرحا مع أنه كان مع أبيه في الرحلة في طلب العلم، وفاته تحسين البزار لحديثه هذا مع أنه تفرد به! وكذا حسن له الحديث رقم ٣٠ من المسند وهو رقم ٨ في هذا البحث وقال عن رواته (يستغنى بصفتهم عن شهرتهم)، وقد روى عنه البزار ستين حديثا في مسنده وهو شيخه وكلاهما بصري، ولا يخفى عليه أمره، فهو أعلم به من غيره ممن تكلموا فيه، خاصة أنه علامة بالأخبار، وأكثر رواية البزار عنه هي في هذا الباب من أخبار الخلفاء وأقوالهم.

١٠ - حدثنا سلمة بن شبيب، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن المسور، وعبد الرحمن بن عبدٍ القاري، عن عمر: أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: "أنزل القرآن على سبعة أحرف". قال أبو بكر: "وهذا الحديث إسناده حسن، ولا نعلمه يروى عن عمر إلا من هذا الوجه، وهذا الكلام قد روي عن أبيّ، وعن حذيفة، وعن أبي هريرة، وعن غيرهم، فذكرناه عن عمر لجلالة عمر، وحسن إسناده"[1]. فقد وصف إسناده بالحسن مع كونه في الصحيحين من حديث الزهري، وكأنه نظر إلى تفرد الزهري به!

١١ - قال البزار: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن أسير بن جابر، قال: كان عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) إذا أتى عليه الأمداد، أمداد أهل اليمن سألهم: أفيكم أويس بن عامر؟ حتى أتى على أويس، فقال: أنت أويس بن عامر؟ قال: نعم، قال: من مراد من قَرَن؟ قال: نعم، قال: هل كان بك برص فبرأت منه إلا موضع درهم؟ قال: نعم، قال: ألك والدة؟ قال: نعم، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: "يأتي عليك أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مراد من قرن، كان به برص، فبرأ منه إلا موضع درهم، له والدة هو بها بر، لو أقسم على الله لأبره، فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل"، فاستغفِرْ لي، فاستغفرَ له، فقال له عمر: فأين تريد؟ قال: الكوفة، قال: ألا أكتب لك إلى عاملها؟ قال: أكون في غبراء الناس أحب إلي، قال: فلما كان من العام المقبل، حج رجل من أشرافهم، فوافق عمر، فسأله عن أويس، فقال: تركته رثَّ البيت قليل المتاع، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: "يأتي عليك أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مراد، ثم من قرن، كان به برص، فبرأ منه إلا موضع درهم، له والدة هو بها بر، لو أقسم على الله لأبره، فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل"، فأتى أويسا، فقال: استغفر لي، قال: أنت حديث عهد بسفر صالح، فاستغفر له، قال: أَلَقِيتَ عمر؟ قال: نعم، فاستغفر له، ففطن له الناس، فانطلق على وجهه. قال أسير: وكسوته بردة، فكان كلما رآه إنسان، قال: من أين، أويسُ، هذه البردة؟ قال أبو

---

١ - مسند البزار ١/ ٧٤ رقم ٣٠٠ . وهو في مصنف عبد الرزاق ١١/ ٢١٨ مطولا، والحديث أخرجه البخاري (٢٢٨٧)، ومسلم (٨١٨) من طريق الزهري به نحوه مطولا.

بكر: "ولا نعلم أسند أسير بن جابر عن عمر إلا هذا الحديث، قال أبو بكر: حديث أسير منكر، وإن كان إسناده ظاهره حسن، فله آفة"[1]. وهنا جمع الحافظ البزار بين الحكم على الإسناد بالحسن الظاهري، وعلى الحديث بأنه منكر وله آفة، ولعله أراد ما أراده البخاري حين قال عنه: "أويس القرني أصله من اليمن في إسناده نظر"[2]، وقد شك بعضهم في وجوده[3]، وقال ابن حبان عن أسير بن جابر: "في القلب من روايته عن أويس القرني، إلا أنه حكى ما حكى عن إنسان مجهول لا يُدْرَى من هو، والقلب أنه ثقة أميل"[4].

١٢ - قال البزار: أنا أبو العباس أحمد بن الحسن بن إسحاق الرازي، قال: حدثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، قال: حدثنا محمد بن المثنى، وعمرو بن علي، قالا: حدثنا عثمان بن عمر، قال: حدثنا فليح بن سليمان، عن سعيد بن الحارث، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه، عن عثمان (رضي الله عنه) أنه: توضأ ثلاثا ثلاثا، وقال: "هكذا رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) توضأ". قال أبو بكر: "وهذا الحديث حسن الإسناد، ولا نعلم روى زيد بن ثابت عن عثمان حديثا مسندا إلا هذا الحديث، ولا له إسناد عن زيد بن ثابت إلا هذا الإسناد"[5].

قال الترمذي في العلل: "سألت مُحمدًا عن هذا الحديث، فقال: هو حديث حسن. قال أبو عيسى: هو غريب من هذا الوجه"[6]. وقال ابن حجر: "وروى البزار من طريق خارجة بن زيد بن

---

١ - مسند البزار ١/ ٨١ رقم ٣٤٢ .ورواه الحاكم في المستدرك (٥٧١٩) من طريق مسدد عن معاذ بن هشام به، وقال: "صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه"، وقد أخرجه مسلم (٢٥٤٢) ، وأحمد ١/ ٣٨ كلاهما من طريق سعيد الجريري عن أبي نضرة العبدي عن أسير بن جابر به.

٢ - التاريخ الكبير ٢/ ٥٥، وانظر العلل ومعرفة الرجال (٢٧٥) ، والكامل في الضعفاء ١/ ٤١٢، والإصابة ١/ ٢١٩ .

٣ - ثقات ابن حبان ٤/ ٥٣ .

٤ - ثقات ابن حبان ٤/ ٦١ .

٥ - مسند البزار ١/ ٨٢ ح رقم ٣٤٣ . وقد رواه الترمذي في العلل الكبير ١/ ١٢١ رقم ١٦ عن محمد بن المثنى به، ورواه ابن المنذر في الأوسط من طريق محمد بن فليح بن سليمان عن أبيه به.

٦ - العلل الكبير ١/ ١٢٢ .

ثابت، عن أبيه، عن عثمان: أن النبي (صلى الله عليه وسلم) توضأ ثلاثا ثلاثا. وإسناده حسن"[1]. والحديث في الصحيحين من طرق أخرى عن عثمان مطولا[2].

وقد اجتمع في هذا الحديث أمران: الأول: غرابة في إسناده؛ إذ لم يروه أحد بهذا الإسناد إلا فليح بن سليمان، عن سعيد بن الحارث، عن خارجة، عن أبيه زيد بن ثابت، عن عثمان. الثاني: ضعف يسير في راويه، ففليح عن سعيد على شرط البخاري، وكلاهما من رجال البخاري ومسلم، إلا أن فليحا متكلَّم فيه؛ قال ابن حجر: "صدوق كثير الخطأ"[3].

١٣ - قال البزار: حدثنا محمد بن عبد الرحيم، قال: حدثنا مالك بن إسماعيل، قال: حدثنا عبد السلام - بن حرب - عن إسحاق بن عبد الله، عن محمد بن أبي أمامة، عن أبان، عن عثمان أنه "رأى النبي (صلى الله عليه وسلم) أكل خبزا ولحما وصلى ولم يتوضأ". قال أبو بكر: "وهذا الحديث إنما فيه إسحاق بن عبد الله، وسائر أسانيده فحسن"[4]. وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة قال عنه ابن حجر: "متروك"[5].

١٤ - قال البزار: حدثنا إبراهيم بن المستمر، قال: حدثنا عمرو بن عاصم، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن عاصم، عن أبي وائل، قال: لقي الوليدُ بن عقبة عبدَ الرحمن بن عوف، فقال: ما لك لا تأتي أمير المؤمنين ولا تغشاه؟ فقال له عبد الرحمن: أبلغه عني أني لم أغب عن بدر، ولم أفر يوم عينين، فبلغ عثمان، فقال: أما قوله عن بدر، فإني تخلفت على ابنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وضرب لي بسهمي، ومن ضرب له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بسهم، فكأنه قد شهده. وأما قوله: لم أفر يوم عينين، فإن الله (عز وجل) قد عفا عن جميع من فر، فلِمَ يعيرني

---

١ - تلخيص الحبير ١/ ٢٧١.

٢ - صحيح البخاري (١٥٨)، ومسلم (٢٢٦).

٣ - التقريب (٥٤٤٣).

٤ - مسند البزار ١/ ٨٤ رقم ٣٦٠. وقد رواه أحمد (٤٤١)من طريق حميد الطويل عن رجل من ثقيف ذكره حميد بصلاح عن عمه عن عثمان مرفوعا نحوه، قال شعيب:حسن لغيره،وقد رواه مالك في الموطأ(٥١) عن ضمرة عن أبان عن عثمان موقوفا عليه.

٥ - التقريب (٣٨٦).

بذنب قد عفا الله عنه؟! قال أبو بكر: "وهذا الحديث قد رواه غير واحد، عن أبي وائل من حديث عاصم، ومن حديث منصور، وقد ذكرناه عن التيمي، عن عاصم؛ إذ كان حسن المخرج، واقتصرنا عليه"[1]. فوصفه بالحسن، وليس من سبب إلى ذلك إلا كونه من رواية عاصم بن أبي النجود، وهو حسن الحديث كما قال الهيثمي.

١٥ - قال البزار: حدثنا محمد بن المثنى، وعمرو بن علي، قالا: حدثنا محمد بن أبي عدي، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني أبان بن صالح، عن عكرمة، قال: وقفت مع الحسين بن علي بالمزدلفة، فلم أزل أسمعه يقول: لبيك لبيك، حتى رمى الجمرة، فقلت: يا أبا عبد الله، ما هذا الإهلال؟ قال: سمعت علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) يهل حتى انتهى إلى الجمرة، وحدثني أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أهل حتى انتهى إليها. قال أبو بكر: "وهذا الحديث حسن الإسناد، ولا نعلمه يروى عن علي إلا من هذا الوجه"[2]. وقد اجتمع فيه غرابة من هذا الوجه، حيث تفرد به ابن إسحاق، وهو صدوق، وقد صحح البزار له بعض حديثه[3].

١٦ - حدثنا محمد بن مسكين، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، قال: جاء المقداد بن الأسود في حاجة، فقلنا: اجلس

---

١ - مسند البزار ١/ ٨٩ رقم ٣٩٥ . ورواه أحمد (٤٩٠) من طريق زائدة عن عاصم بن أبي النجود به نحوه وفيه زيادة (ولم أترك سنة عمر ... وأما قوله إني لم أترك سنة عمر فإني لا أطيقها ولا هو..) قال شعيب الأرنؤوط: "إسناده حسن رجاله ثقات رجال الشيخين غير عاصم بن أبي النجود"، قال في مجمع الزوائد(٧/ ٤٦٠): " رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني باختصار والبزار بطوله بنحوه، وفيه عاصم بن أبي النجود، وهو حسن الحديث وبقية رجاله ثقات"، وأورده في إتحاف المهرة ٨/ ١٢ من طريق الأعمش عن شقيق به، وعزاه للموصلي وأحمد.

٢ - مسند البزار ١/ ١٠٥ رقم ٥٠٠ . ورواه أحمد (١٣٣٣) عن ابن عدي به، وقال محققه: إسناده حسن، وابن أبي شيبة في المصنف ٣/ ٦٧٩ عن عبد الأعلى عن ابن إسحاق به، أبو يعلى في المسند(٣٢١) من طريق يزيد بن زريع عن ابن إسحاق به وزاد(فرجعت إلى ابن عباس فأخبرته بقول حسين فقال : صدق قال : وأخبرني أخي الفضل بن عباس وكان رديف رسول الله صلى الله عليه و سلم يهل حتى انتهى إلى الجمرة)، وقال محققه : إسناده صحيح. قال في مجمع الزوائد ٣/ ٥١٠ : "رواه أحمد وأبو يعلى وزاد : فرجعت إلى ابن عباس فأخبرته بقول حسين فقال : صدق، والبزار وقد بين أبو يعلى سماع ابن إسحاق فقال : عن ابن إسحاق فقال : حدثني أبان بن صالح فصح الحديث والحمد لله".

٣ - انظر مسند البزار رقم ٣٤٢٤ .

حتى نطلب لك حاجتك، فجلس فقال: عجبت لقوم مررت بهم يتمنون الفتن، يزعمون ليبلينهم الله فيها ما أبلى رسوله (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه (رضي الله عنهم)، ولقد سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: "إن السعيد لَمن جُنِّبَ الفتن، إن السعيد لمن جنب الفتن - يرددها ثلاث مرات - إلا من ابتلي فصبر". وأيم الله لا أشهد لأحد أنه من أهل الجنة، حتى أعلم ما يموت عليه بعد حديث سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وسلم)؛ سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: "لَقَلْب ابن آدم أشد انقلابا من القِدْر إذا غليت". قال أبو بكر: "وهذا الكلام لا نحفظه إلا عن المقداد، عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، إلا رجل قَلَبَه فجعله عن المقدام، والصواب عندنا هو المقداد، وإسناده إسناد حسن"[1]. والحديث غريب من حديث معاوية بن صالح عن عبد الرحمن عن أبيه عن المقداد، وعبد الله بن صالح كاتب الليث متكلَّم فيه؛ قال ابن حجر: "صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه"[2].

١٧ - حدثنا يحيى بن خلف؛ أبو سلمة، قال: أخبرنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الحسن، عن رويفع بن ثابت (رضي الله عنه)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فلا يسقين ما يزرع غيرُه، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فلا يسقين ما يزرع غيره". "وهذا الحديث لا نعلم أحدا رواه إلا رويفع بن ثابت وحده، فإسناده حسن"[3]. وقد رتب هنا وصفه بالحسن على كونه لم يروه إلا رويفع!

---

١ - مسند البزار١/ ٣٣٣ رقم ٢١١٢ . ورواه أبو داود (٤٢٦٥) من طريق الليث بن سعد عن معاوية بن صالح به مختصرا على قوله"السعيد من جنب الفتن..."، والطبراني في المعجم الكبير ٢٠/ ٢٥٢ من طريق عبد الله بن صالح به نحوه مطولا. وقد حسن السيوطي في الجامع الصغير رواية أبي داود (٢٠٠٩)، وصححه الألباني في الصحيحة رقم ٩٧٥ ونقل قول الحنائي "لا نعرفه إلا من حديث أبي صالح كاتب الليث بن سعد" واستدرك عليه بأن الليث يرويه أيضا. وفي كنز العمال ١١/ ١٥٢ قال السجزي: "غريب".

٢ - التقريب ٣٣٨٨ .

٣ - مسند البزار ١/ ٣٦١ رقم ٢٣١٤ . كذا في المطبوع (عن أبي الحسن) ولعله خلل صوابه: (أبي مرزوق عن حنش)، وقد رواه أبو داود في السنن رقم ٢١٦٠، وأحمد في المسند ٤/ ١٠٨،كلاهما من طريق ابن إسحاق عن يزيد عن أبي

١٨ - قال البزار: حدثنا عبد الأعلى بن حماد، قال: أخبرنا المفضل بن فضالة، قال: أخبرنا عياش بن عباس، عن شييم بن بيتان عن شيبان - بن أمية - قال: كنا مع رويفع بن ثابت فقال: لا أُخْبَرَنّ أن أحدا عقد وترا، أو استنجى بعظم أو رجيع؛ فمن فعل ذلك فإنه قد برئ من محمد، أو مما أُنزل على محمد. قال أبو بكر: "وهذا الحديث قد رَوَى نحو كلامه غير واحد، وأما هذا اللفظ فلا يحفظ عن رسول الله، ولا عن أحد غير رويفع، وقد أدخل في المسند؛ لأنه قال: فقد برئ مما أنزل على محمد، وإسناده حسن، غير شيبان، فإنه لا نعلم روى عنه غير شييم بن بيتان، وعياش بن عباس مشهور"[١]. فقد حسن إسناده غير شيبان؛ لأنه عنده غير مشهور[٢]، حيث لم يرو عنه غير شييم، وقد وثق ابن معين شيبان هذا[٣]. ويفهم من ذلك أن الحسن عنده هنا وصف للرواة من جهة، ولمجموع الإسناد من جهة أخرى، فقد استثنى شيبان لجهالته عنده، وقد قال ابن حجر عن شيبان: "مجهول"[٤]، وإنما صححوا الحديث لأن شييم بن بيتان صرح بسماعه الحديث من رويفع بن ثابت أيضا كما عند أبي داود[٥]. وقد نص البزار نفسه على قاعدته في رواية المجاهيل وتعريفهم، فقال في حديث رواه أسماء بن الحكم عن علي (رضي الله عنه)، وتابعه عبد الله بن سعيد عن جده

مرزوق مولى تجيب عن حنش الصنعاني عن رويفع به مطولا، ولفظه (قال: أيها الناس، إني لا أقول فيكم إلا ما سمعت رسول الله (صلى الله عليه و سلم) يقول؛ قام فينا يوم حنين فقال: "لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسقي ماءه زرع غيره؛ يعني إتيان الحبالى من السبايا، وأن يصيب امرأة ثيبا من السبي حتى يستبرئها؛ يعني إذا اشتراها، وأن يبيع مغنما حتى يقسم، وأن يركب دابة من فيء المسلمين حتى إذا أعجفها ردها فيه، وأن يلبس ثوبا من فيء المسلمين حتى إذا أخلقه رده فيه) قال الأنؤوط : صحيح بشواهده.

١ - مسند البزار ١/ ٣٦١ رقم ٢٣١٧ . ورواه أبوداود في السنن رقم ٣٦ من طريق المفضل به نحوه، والنسائي ٨/ ١٣٥ من طريق شريح بن حيوة به نحوه، أحمد في المسند ٤/ ١٠٨ و١٠٩ من طريق المفضل وابن لهيعة حدثني عياش بن عباس به نحوه مطولا ومختصرا، وقد صححه الألباني في صحيح أبي داود رقم ٢٧ ونقل عن النووي قوله: (إسناده جيد). .

٢ - مسند البزار ١/ ٣٦١ رقم ٢٣١٦ .

٣ - انظر تهذيب الكمال ١٢/ ٦١١، وتهذيب التهذيب ٤/ ٣٣٢ .

٤ - التقريب رقم ٢٨٣٢ .

٥ - انظر تهذيب التهذيب ٤/ ٣٢٦ .

أبي سعيد المقبري عن علي: "وهذا الحديث لا نعلم يُروَى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) إلا بهذا الإسناد الذي ذكرنا، والإسنادان جميعا معلولان، أما أسماء بن الحكم، فرجل مجهول لم يحدّث بغير هذا الحديث، ولم يحدّث عنه غير علي بن ربيعة، ولا يحتج بكل ما كان هكذا من الأحاديث، على أن شعبة قد شك في اسمه، وأما عبد الله بن سعيد فرجل منكر الحديث، لا يختلف أهل العلم بالنقل في ضعف حديثه، فلا يجب أن يتخذ حجة فيما ينفرد به، وما يشاركه الثقات فقد استغنينا برواية الثقات عن روايته"[1]. وقال في حديث آخر: "وهذا الحديث لا نعلمه يُروَى بهذا اللفظ عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلا بهذا الإسناد، وفيه علتان: أما إحداهما فإن أبا ميمونة رجل مجهول، لا يعلم روى عنه غير عبيد الله بن موسى"[2]. وقال أيضا: "وهذا الحديث لا يثبت؛ لأن خالد بن عرفطة مجهول لا نعلم روى عنه غير قتادة، ولا نعلم روى عنه غير هذا الحديث"[3]. وقال كذلك: "وأبو وحشي لا نعلم حدث عنه إلا ابنه، وعنده أحاديث مناكير لم يروها غيره، وهو مجهول في الرواية، وإن كان معروفا في النسب"[4]. وقال في ارتفاع الجهالة: "وهذا الحديث قد روي عن أبي بكر من وجه آخر، وهذا الإسناد أحسن من الإسناد الآخر؛ لأن زهيرا ثقة، وموسى بن أبي عائشة ثقة مشهور، وحفص بن أبي حفص روى عنه السدي وموسى بن أبي عائشة، فقد ارتفع عنه الجهالة؛ إذ روى عنه رجلان"[5]، فتحصل من مجموع أقواله أربعة أمور: الأول: أنه لا يحتجّ برواية المجهول، ولا يطلق وصف الحسن عليه. الثاني: كما لا يحتج برواية الضعيف، ولا يطلق وصف الحسن على حديثه حتى لو توبع. الثالث: أن المجهول عنده هو من لم يرو عنه إلا راو واحد، حتى لو كان معروف النسب. الرابع: وأن الجهالة ترتفع عن الراوي إذا روى عنه رجلان.

١٩ - قال البزار: حدثنا محمد بن عمر بن هياج، قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا المنهال بن خليفة، عن سلمة بن تمام، عن أبي المليح، عن أبيه، أن امرأة رمت امرأة بحجر، فألقت

---

١ - مسند البزار ١/ ٤ رقم ١١،و ١/ ٢٤ رقم ٦ مكرر.

٢ - مسند البزار ١/ ١٠٧ رقم ٥٠٦.

٣ - مسند البزار ١/ ٤٨٤ رقم ٣٢٣٩.

٤ - مسند البزار ١/ ١٩ رقم ٨٣.

٥ - مسند البزار ١/ ٣١ رقم ٤٥ مكرر.

جنينا ميتا، فقضى فيه النبي (عليه السلام) بغرة عبد أو أمة. قال أبو بكر: "وهذا الحديث قد روي عن النبي (صلى الله عليه وسلم) من وجوه، ولا نعلم يروى عن أبي المليح عن أبيه إلا من هذا الوجه، وقد رواه أبو المليح، عن حمل بن مالك. وحديث أبي المليح عن أبيه إسناد حسن؛ لأن المنهال مشهور، وسلمة بن تمام أبو عبد الله الشقري، فذكرناه لعزة حديث أبي المليح، عن أبيه"[1]، والمنهال بن خليفة وثقه البزار.[2] وقد ضعفه ابن حجر في التقريب، وقال في التهذيب: "عن ابن معين ضعيف، وقال أبو حاتم: صالح يكتب حديثه، وقال أبو بشر الدولابي: ليس بالقوي، وقال البخاري: صالح فيه نظر، وقال في موضع آخر: حديثه منكر، وقال أبو داود: جائز الحديث، وقال النسائي: ضعيف، وقال مرة: ليس بالقوي، وقال ابن حبان: كان ينفرد بالمناكير عن المشاهير لا يجوز الاحتجاج به. قلت: وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يُرغَب عن الرواية عنهم، وكنت أسمع أصحابنا يضعفونه، وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم، وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه، وقال البزار: ثقة، وأخرج له حديثا عن ثابت عن أنس تفرد به"[3].

٢٠ - قال البزار: حدثنا محمد بن مرزوق، والحسين بن أبي كبيشة، قالا: أخبرنا محمد بن بكر البرساني، قال: أخبرنا الصلت - بن بهرام -، عن الحسن - البصري - قال: أخبرنا جندب في هذا المسجد؛ يعني مسجد البصرة، أن حذيفة حدثه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "إنما أتخوف عليكم رجلا قرأ القرآن، حتى إذا رئي عليه بهجته، وكان ردءا للإسلام، اعتزل إلى ما شاء الله، وخرج على جاره بسيفه، ورماه بالشرك". قال أبو بكر: "وهذا الحديث بهذا اللفظ لا نعلمه يروَى إلا عن حذيفة بهذا الإسناد، وإسناده حسن، والصلت هذا رجل مشهور من أهل البصرة،

---

١ - مسند البزار ١/ ٣٦٤ رقم ٢٣٣٩ . ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٥١٤) من طريق المنهال، ورواه(٥١٣) من طريق ابن عيينة عن أيوب السختياني عن أبي المليح به نحوه. قال في مجمع الزوائد ٦/ ٧٠ : "رواه الطبراني والبزار باختصار كثير وفيه المنهال بن خليفة وثقه أبو حاتم وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات".

٢ - مسند البزار ٢/ ٣٢٢ رقم ٦٩٢٧ .

٣ - انظر (٦٩١٧) وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٨٢

وما بعده فقد استغنينا عن تعريفهم لشهرتهم"[1]. فحكم عليه بالحسن لشهرة رجاله عنده، ولغرابته؛ إذ لا يروى إلا عن حذيفة بهذا الإسناد، وليس في رواته ضعيف ولا مجهول.

٢١ - قال البزار: أخبرنا محمد بن عبد الملك القرشي، قال: أخبرنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن المنهال - بن عمرو -، عن قيس بن سكن، عن عبد الله، قال: إن الله تبارك وتعالى ينشئ السحاب، فيرسل الريح، فتؤلف السحاب، فتدر كما تدر اللقحة، وقرأ: {أَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ}. قال أبو بكر: "وهذا الحديث حديث عال حسن الإسناد"[2]. ولعله حسّنه لغرابته؛ حيث تفرد به الأعمش، ولحال المنهال بن عمرو، فهو صدوق كما قال ابن حجر[3]؛ إذ باقي رواته ثقات، وقد حسن له البزار حديثا آخر كل رواته أئمة حفاظ، وسيأتي[4].

٢٢ - حدثنا محمد بن عبد الملك، قال: حدثنا بشر بن المفضل، قال: أنا الحسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة، عن عمران بن حصين (رضي الله عنه)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم، وصلاة النائم على النصف من صلاة القاعد". قال أبو بكر: "وهذا الحديث لا نعلمه يروَى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) في صلاة النائم على النصف من صلاة القاعد، إلا في هذا الحديث، وإنما يروَى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) من وجوه في صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم، وإسناده حسن"[5]. وإنما حسنه لكون هذا

---

١ - مسند البزار ١/ ٤٢٧ رقم ٢٧٩٣ . ورواه أبو يعلى الموصلي - كما في إتحاف المهرة رقم ٥٩٧٣ - عن محمد بن مرزوق عن البرساني، وعنه ابن حبان في صحيحه (٨١) . قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١/ ١٨٨ : "إسناده حسن". وقد ذكر ابن حجر النصلت بن بهرام في التهذيب ٤/ ٣٨٠ وقد وثقه أحمد وابن معين.

٢ - مسند البزار ١/ ٤٨١ رقم ٣٢١٢ . ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٩/ ٢٢٣، والبيهقي في السنن الكبرى ٣/ ٣٦٤ من طرق عن الأعمش به. قال في مجمع الزوائد ٧/ ١٣١: "رواه الطبراني وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف" وفاته أنه في البزار وهو على شرطه ومن غير طريق الحماني وقد حسنه البزار.

٣ - التقريب ٦٩١٨ .

٤ - مسند البزار رقم ٥١٣٠ .

٥ - مسند البزار ٢/ ٢٢ رقم ٣٥١٣ . ورواه النسائي (١٦٦٠)، وابن خزيمة في صحيحه (١٢٤٩) كلهم من طرق صحيحة عن حسين المعلم به. قال ابن خزيمة: "لعرب توقع اسم النائم على المضطجع".

اللفظ لا يعرف إلا من طريق حسين المعلم، عن ابن بريدة، وقد رواه البخاري أيضا من طريق حسين المعلم به بلفظ: "إن صلى قائما فهو أفضل، ومن صلى قاعدا فله نصف أجر القائم، ومن صلى نائما فله نصف أجر القاعد"[1]. وكذا رواه البزار بلفظ آخر:

٢٣ - قال البزار: حدثنا يحيى بن داود، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن حسين المعلم، عن ابن بريدة، عن عمران (رضي الله عنه)، قال: كان بي باسور، فسألت النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال: "صل قاعدا، فإن لم تستطع فعلى جنب". قال أبو بكر: "وهذا الكلام لا نحفظه في صفة الصلاة على طاقة الإنسان عن النبي (صلى الله عليه وسلم) إلا من هذا الوجه، ولا نعلم له طريقا عن عمران إلا هذا الطريق، وإسناده حسن، ورواه عن إبراهيم بن طهمان غير واحد، فاجتزينا بمن ذكرناه دون غيره"[2]. فليس لتحسينه الحديث معنى إلا كونه لا يرويه إلا حسين المعلم بهذا اللفظ.

٢٤ - قال البزار: حدثنا محمد بن عبد الملك، قال: حدثنا خالد بن الحارث، قال: حدثنا حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة، عن عمران بن حصين (رضي الله عنه)، قال: حذرنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كل منافق عليم اللسان. قال أبو بكر: "وهذا الكلام لا نحفظه إلا عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، واختلفوا في رفعه عن عمر، فذكرناه عن عمران؛ إذ كان يختلف في رفعه عن عمر، وإسناد عمر إسناد صالح، فأخرجناه عن عمر، وأعدناه عن عمران؛ لحسن إسناد

---

١ - صحيح البخاري (١٠٦٤).

٢ - مسند البزار ٢/ ٢٢ رقم ٣٥١٥ . ورواه الطحاوي في مشكل الآثار ١٤٧٠ من طريق إبراهيم بن طهمان عن حسين المعلم به: (صل قائما، فإن لم تقدر فقاعدا، فإن لم تقدر فعلى جنب)، ورقم ١٤٧١ من طريق عيسى بن يونس عن حسين المعلم به، كما رواه البزار وقال: (ذهب قوم إلى اضطراب حديث عمران هذا لاختلاف إبراهيم بن طهمان وعيسى بن يونس فيما روياه عليه عن حسين المعلم عن ابن بريدة عن عمران، ولم يكن ذلك عندنا كما ذكروا، ولكنهما حديثان مختلفان، فحديث إبراهيم منهما جواب من النبي (صلى الله عليه وسلم) لعمران في كيفية الصلاة التي سأله عنها، وحديث عيسى منهما إخبار من النبي (صلى الله عليه وسلم) بعدل صلاة القاعد للتطوع من صلاة القائم، وذلك عندنا - والله أعلم - على المصلي تطوعا قاعدا وهو يطيق أن يصلي قائما، فيكون له بذلك نصف ما يكون له لو صلى قائما).

عمران"[1]. وقد قال عن حديث عمر بعد أن رواه من طريقين عن الأحنف بن قيس عن عمر: "وهذا الحديث لا نعلمه يروَى عن عمر إلا من حديث الأحنف وأبي عثمان متصلا، وسويد بن المغيرة رجل جليل من أهل البصرة"[2]. فقرر الحافظ البزار هنا أمورا: الأول: فرق بين الإسناد الصالح والإسناد الحسن، حيث وصف بالأول حديث عمر، وبالثاني حديث عمران. الثاني: أن حديث عمر محفوظ مشهور عنه، إلا أنه يختلف في رفعه ووقفه عليه[3]، في حين أن حديث عمران غريب لم يروه إلا حسين المعلم بهذا الإسناد عن عمران.

٢٥ - قال البزار: حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد، عن ثابت، عن مطرف، عن عمران بن حصين (رضي الله عنه)، أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، قال له أو لرجل: هل صمت من سَرَر هذا الشهر شيئا؟ قال: لا، قال: فإذا أفطرت رمضان فصم يومين". قال أبو بكر: "وهذا الكلام لا نعلمه يروَى إلا عن عمران، عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، وقد روي عنه من طرق، فذكرنا هذا الطريق منها إذ كان حسن الإسناد، وكان فيه تفسير السرر إذ قال له: إذا أفطرت شهر رمضان فصم يومين، دليل على أن السرر في أوله"[4]. ولعله حسنه لكونه لم يروه إلا مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عمران، فهو يشترط المتابعة حتى لمن هو كقتادة في حفظه. كما قال في حديث رواه سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن أيوب عن قتادة: "وهذا الحديث لا نعلمه يروَى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد،

---

١ - مسند البزار ٢/ ٢٢ رقم ٣٥١٤ ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٥٩٣) من طريق معاذ عن حسين المعلم به بلفظ: (إن أخوف ما أخاف عليكم بعدي كل منافق عليم اللسان). قال في مجمع الزوائد ١/ ٤٤٥: " رواه الطبراني في الكبير والبزار ورجاله رجال الصحيح". وقال الهيثمي أيضا: "وعن عمر بن الخطاب قال: حذرنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كل منافق عليم اللسان. رواه البزار وأحمد وأبو يعلى ورجاله موثقون".

٢ - مسند البزار رقم ٣٠٥ و٣٠٦.

٣ - انظر إتحاف المهرة ٧/ ٣٦٦ وقال : "عن رواية ابن بريدة عن عمر مرفوعا (رواه إسحاق بن راهويه والحارث بن أبي أسامة ومسدد واللفظ له بسند صحيح".

٤ - مسند البزار ٢/ ٢٢ رقم ٣٥١٦ . وقد رواه البخاري (١٨٨٢) من طريق مطرف، ومسلم (١١٦١) ، من طرق عن مطرف به، وكذلك من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن مطرف به.

ولم يتابَع قتادة على هذا الحديث، ومَن دون قتادة فثقات؛ أيوب وحماد وسليمان بن حرب، والحديث يهاب مع هذه الرواية"[1]. ويحتمل أنه حسنه لكونه من حديث حماد بن سلمة كما في الحديث التالي:

٢٦ - قال البزار: حدثنا يحيى بن محمد بن السكن، قال: حدثنا إسحاق بن إدريس، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن عمران بن حصين (رضي الله عنه)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "لَعْن المؤمن كقتله". قال أبو بكر: "وهذا الحديث لا نعلمه يروَى إلا عن عمران، وعن ثابت بن الضحاك، فذكرنا حديث عمران لحسن إسناده؛ ولأن عمران أجل جلالة، ولا نعلم روى هذا الحديث إلا حماد بن سلمة"[2].

٢٧ - حدثنا يحيى بن محمد، ومحمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل، قالا: حدثنا إسحاق، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن عمران بن حصين (رضي الله عنه)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "إذا قال الرجل لأخيه: "يا كافر، فهو كقتله". قال أبو بكر: "وهذا الحديث لا نعلمه يروَى إلا عن عمران بن حصين بهذا اللفظ، وعن ثابت بن الضحاك، فذكرنا حديث عمران لجلالته، ولا نعلم روى حديث عمران فقال: عن عمران، إلا حماد بن سلمة، ولا نعلم روى هذين الحديثين على ما ذكرنا من إسنادهما: عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن عمران إلا إسحاق بن إدريس عن حماد بن سلمة، وإسحاق لم يكن به بأس، إلا أنه حدث بأحاديث لم يتابع عليها"[3].

قال ابن حجر بعد أن أورد الحديثين: "قال البزار: وإسحاق حدث بأحاديث لم يتابع عليها، قال: ولا نعلم روى هذا الحديث إلا حماد، وإسناده حسن"[4]. وفي هذين النصين ثلاثة أمور: الأول: تحسين إسناديهما، مع أنهما لا يعرفان إلا من حديث إسحاق بن إدريس عن حماد بن سلمة.

---

١ - مسند البزار رقم ٨٥٧٢.

٢ - مسند البزار ٢/ ٢٣ رقم ٣٥١٨. وقد أورده البوصيري في إتحاف المهرة ٦/ ٥٩ رقم ٥٣٣٣ من مسند أحمد بن منيع عن عبد الملك بن عبد العزيز عن حماد بن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة به، ليس فيه أبو المهلب.

٣ - مسند البزار ٢/ ٢٣ رقم ٣٥١٩.

٤ - إتحاف المهرة ٦/ ٦٠.

الثاني: أنه حكم على إسحاق بأنه لا بأس به، ولهذا حسن إسناد حديثه، مع أنه لم يتابع عليها!

الثالث: أنه خالف بهذا أكثر أهل الحديث الذين ضعفوا إسحاق بن إدريس[1].

٢٨ - قال البزار: حدثنا عمرو بن علي، ونصر بن علي، قالا: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا يونس، عن الحسن، عن عمران بن حصين (رضي الله عنه)، أن رجلا أعتق ستة أعبد له عند الموت، لم يكن له مال غيرهم، فأعتقهم عند موته، فبلغ ذلك النبي (صلى الله عليه وسلم)، فجزأهم ثلاثة أجزاء؛ أعتق اثنين، وأرق أربعة. حدثنا يحيى بن خلف، قال: حدثنا عبد الأعلى، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين. وحدثنا أبو كامل، قال: حدثنا أبو عوانة، عن سماك، عن الحسن، عن عمران بن حصين، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) بنحوه. قال أبو بكر: "وهذا الحديث قد روي عن عمران بن حصين، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) من وجوه، وعن غير عمران بن حصين، وإسناده حسن، وفيه من الفقه أنه لا يجوز للرجل أن يوصي بأكثر من الثلث، فإن أوصى بأكثر من الثلث كان مردودا؛ لأن النبي (صلى الله عليه وسلم) رد الجميع إلى الثلث، وفيه أن الرجل المريض ليس له أن يفعل في ماله إذا اشتد مرضه وخيف عليه إلا الثلث، فإن أخرج أكثر من الثلث يرد، وإن لم تكن وصيته فإنها بمنزلة الوصية"[2]. وهنا حسّن الإسناد مع شهرة الحديث عن عمران، وكأنه راعى الخلاف في سماع الحسن من عمران[3].

٢٩ - قال البزار: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا عبد الأعلى، قال: حدثنا يونس، عن الحسن، عن عمران بن حصين (رضي الله عنه)، أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان في سفر، فعرسوا فناموا، فلم يستيقظوا حتى طلعت الشمس، فلما ارتفعت أمرهم فصلوا. قال أبو بكر: "وهذا الحديث يروَى عن عمران وغيره، ولا نعلم لعمران طريقا أحسن من هذا الطريق؛ لأن

---

١ - انظر الكامل في الضعفاء ١/ ٣٣٣، ولسان الميزان (١٠٨٨).

٢ - مسند البزار ٢/ ٢٤ رقم ٣٥٢٨ ـ ٣٥٣٠ .وهو في صحيح مسلم (١٦٦٨) من طرق عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين، وعن أيوب عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران.

٣ - انظر جامع التحصيل رقم ١٣٥ .

يونس بن عبيد حسن إسناده"[1]. وقوله هنا: يونس بن عبيد حسن إسناده مشكل، إلا إذا كان بمعنى جيّد إسناده.

٣٠ - قال البزار: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين (رضي الله عنه)، أن النبي (صلى الله عليه وسلم) نهى عن الكي. حدثنا علي بن مسلم، قال: حدثنا هشيم، عن يونس، عن الحسن، عن عمران بن حصين، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) بنحوه. قال أبو بكر: "وهذا الحديث قد رُوِي عن عمران من غير وجه، ولا نعلم يروَى إلا عن عمران بن حصين، وإسناده حسن. وقال: فيه علي بن عاصم، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن مطرف، عن عمران"[2]. وهذا كالذي قبله، وقد يكون حسنه من طريق الحسن البصري؛ للخلاف في سماع الحسن من عمران بن حصين، حيث نفاه أكثر الأئمة[3].

٣١ - قال البزار: حدثنا عمرو بن علي، قال: حدثنا عبد الأعلى، قال: حدثنا خالد، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن عمران بن حصين (رضي الله عنه)، أن ناقة للنبي فقدت، وأن امرأة نذرت أن تنحرها، فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): "ليس على أحد نذر في معصية"، أو نهى عن النذر في المعصية. قال أبو بكر: "وهذا الحديث لا نعلم أحدا رواه إلا عمران بهذا اللفظ، وإسناده حسن"[4]. وهذا كالذي قبله في صحة إسناده، وهو مما خرجه مسلم، إلا أن البخاري لم يخرج عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران شيئا، ولا عن الحسن البصري عن عمران.

---

١ - مسند البزار ٢/ ٢٤ رقم ٣٥٣١ . ورواه أحمد في المسند ٤/ ٤٣١ عن عبد الأعلى به نحوه وزاد في آخره: (فلما ارتفعت وانبسطت أمر إنسانا فأذن فصلوا الركعتين، فلما حانت الصلاة صلوا)، قال الأرنؤوط : إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين.، وقد رواه البخاري (٣٣٧٨) من طريق آخر عن عمران مطولا.

٢ - مسند البزار ٢/ ٢٥ رقم ٤٠ و٤١ . ورواه الترمذي (٢٠٤٩) من طريق شعبة وهمام عن قتادة عن الحسن به، وقال: "حسن صحيح".

٣ - انظر جامع التحصيل رقم ١٣٥ .

٤ - مسند البزار ٢/ ٢٧ رقم ٣٥٥٦ . ورواه مسلم في صحيحه (١٦٤١) من طريق أيوب عن أبي قلابة به مطولا في قصة . ورواه أبو عوانة ٤/ ١٠ من طريق خالد الحذاء به نحوه.

٣٢ - قال البزار: حدثنا عمرو بن علي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا عوف، عن أبي رجاء، عن عمران بن حصين (رضي الله عنه)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "اطلعت في النار، فإذا عامة أهلها النساء". قال أبو بكر: "وهذا الحديث قد اختلفوا فيه، فرواه غير واحد عن أبي رجاء عن ابن عباس، ورواه غير واحد عن أبي رجاء عن عمران بن حصين، وإسناده حسن"[1]. وهنا أيضا حسّن الإسناد عن عمران مع أنه مخرج في الصحيحين من حديث أبي رجاء عن عمران في البخاري، وعن مطرف عن عمران في مسلم.

٣٣ - قال البزار: حدثنا عمرو بن علي، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا الحسن بن ذكوان، عن أبي رجاء، عن عمران بن حصين (رضي الله عنه)، قال: يخرج ناس من النار بشفاعة محمد، يقال لهم الجهنميون. قال أبو بكر: "وهذا الحديث قد روي من وجوه عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، وهذا من حسان الوجوه التي تروَى عن النبي (صلى الله عليه وسلم). وقال فيه صفوان: عن الحسن بن ذكوان، عن أبي رجاء، عن عمران بن حصين، عن النبي (صلى الله عليه وسلم). والحسن بن ذكوان لا بأس به، حدث عنه يحيى بن سعيد وصفوان وجماعة"[2]. وقد حسنه لأنه من رواية الحسن بن ذكوان، وهو لا بأس به عند البزار.

٣٤ - قال البزار: حدثنا عمرو، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا عمران أبو بكر، قال: حدثنا أبو رجاء العطاردي، عن عمران بن حصين (رضي الله عنه)، قال: تمتعنا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، ولم ينزل فينا كتاب، ولم ينه عنها النبي (صلى الله عليه وسلم)، قال رجل فيها برأيه ما قال.

---

١ - مسند البزار ٢/ ٣١ رقم ٣٥٨٢ . وقد أخرجه البخاري (٣٠٩٦) من طريق أبي رجاء به، ومسلم (٢٧٣٨) من طريق مطرف عن عمران به.

٢ - مسند البزار ٢/ ٣٢ رقم ٣٥٨٥ . ورواه الترمذي (٢٦٠٠) من طريق يحيى القطان به نحوه، وقال: "حسن صحيح"، وابن ماجه رقم (٤٣١٥) عن محمد بن بشار به، والطبراني ١٨/ ١٣٦ من طريق يحيى بن سعيد القطان عن عمران وعن الحسن بن ذكوان عن أبي رجاء به نحوه.

قال أبو بكر: "وهذا الحديث قد رُوِي عن عمران من وجوه، وإسناد هذا عن عمران حسن"[1].

وفيه: عمران بن مسلم أبو بكر البصري؛ قال عنه ابن حجر: "صدوق ربما وهم"[2].

٣٥ - قال البزار: حدثنا عمرو بن علي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين (رضي الله عنه)، قال: جاءت بنو تميم إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فقال لهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "أبشروا يا بني تميم، قالوا: إذ بشرتنا فأعطنا، فتغير وجه رسول الله (صلى الله عليه وسلم). وجاء ناس من اليمن، فقال: اقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم، قالوا: قد قبلناها يا رسول الله. قال أبو بكر: "وهذا الحديث لا نعلم أحدا يرويه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) بهذا اللفظ إلا عمران بن حصين، ولا نعلم له طريقا غير هذا الطريق، وإسناده حسن"[3]. فحسّن إسناده مع كون رجاله كلهم ثقاتٍ أثباتا، وقد أخرجه البخاري، وكأنه حكم عليه بالحسن لتفرد جامع بن شداد به.

٣٦ - قال البزار: حدثنا بشر بن خالد، حدثنا شبابة، عن شعبة، عن قتادة، عن زرارة، عن عمران بن حصين (رضي الله عنه)، أن النبي (صلى الله عليه وسلم) كان يوتر بـ {سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى}، و{قُلْ يَاأَيُّهَا الْكَافِرُونَ}، و{قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ}. قال أبو بكر: "وهذا الحديث لا نعلم أحدا يرويه عن شعبة إلا شبابة وحده، وهو حسن الإسناد"[4]. فقد حسنه مع كون رجاله ثقات؛ لأن شبابة تفرد به عن شعبة، وإنما يرويه أصحاب شعبة عنه بهذا اللفظ من حديثه عن سلمة بن كهيل وزبيد عن ذر عن ابن أبي أبزى عن أبيه به، أما ما يرويه شعبة عن قتادة عن زرارة عن عمران فهو حديث آخر، قال النسائي: "لا أعلم أحدا تابع شبابة على هذا الحديث، خالفه يحيى بن سعيد. أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن قتادة عن زرارة عن عمران بن

---

١ - مسند البزار ٢/ ٣٢رقم٣٥٨٧.وقد رواه البخاري (١٤٦٩) من طريق مطرف عن عمران به، ومسلم (١٢٢٦) من طريق مطرف.

٢ - التقريب رقم ٥١٦٨ .

٣ - مسند البزار ٢/ ٣٥ رقم ٣٦٠٤ .

٤ - مسند البزار ٢/ ٣٤ رقم ٣٥٩٨ . ورواه النسائي (١٧٤٣) من طريق شبابة، وابن أبي شيبة في المصنف ٢/ ٢٩٨،ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير ١٨/ ٢١٥ عن شبابة به نحوه.

حصين قال: صلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الظهر، فقرأ رجل بـ {سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى}، فلما صلى قال: من قرأ بـ {سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى}؟ قال رجل: أنا. قال: قد علمت أن بعضهم خالجنيها"[1].

٣٧ - قال البزار: حدثنا محمد بن مرزوق، ومحمد بن معمر، قالا: حدثنا حجاج بن المنهال، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن يونس، عن الحسن، عن عمران بن حصين، والحكم بن عمرو الغفاري (رضي الله عنهما)، أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، قال: "لا طاعة في معصية الله". قال أبو بكر: "وهذا الحديث لا نعلم أحدا يرويه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) بأحسن من هذا الإسناد"[2].

٣٨ - وقال البزار: حدثنا عمرو بن علي، قال: حدثنا معتمر، قال: حدثنا سلم بن أبي الذيال، عن محمد بن سيرين، عن عمران بن حصين، والحكم الغفاري، أن النبي (صلى الله عليه وسلم)، قال: "لا طاعة في معصية الله". قال أبو بكر: "وهذا الكلام قد أخرجناه عن عمران من وجه آخر حسن، وإنما أعدناه ها هنا لمكان سلم بن أبي الذيال؛ لأن سلما لم يسند إلا خمسة أحاديث أو ستة، فأردنا أن نخرجه عن سلم لعِزّة حديث سلم"[3]. فقد حسّن حديث حماد عن يونس عن الحسن عن عمران، وهو الوجه الآخر الحسن الذي قصده هنا.

٣٩ - قال البزار: حدثنا يحيى بن حكيم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه (رضي الله عنه)،

---

١ - النسائي ح (١٧٤٤).

٢ - مسند البزار ٢/ ٣١ رقم ٣٥٨١ . ورواه أحمد ٥/ ٦٦ من طريق حماد بن سلمة عن حميد ويونس عن الحسن (أن زيادا استعمل الحكم الغفاري على جيش، فأتاه عمران بن حصين فلقيه بين الناس، فقال: أتدري لم جئتك؟ فقال له: لم؟ قال: هل تذكر قول رسول الله (صلى الله عليه و سلم) للرجل الذي قال له أميره قع في النار، فأدرك فاحتبس، فأخبر بذلك النبي (صلى الله عليه وسلم)، فقال: لو وقع فيها لدخلا النار جميعا؛ لا طاعة في معصية الله تبارك وتعالى؟ قال: نعم، قال إنما أردت أن أذكرك هذا الحديث). قال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الصحيح.

٣ - مسند البزار ٢/ ٣٦ رقم ٣٦١٤ ..

قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "أرأيتم إن كانت جهينة ومزينة وأسلم وغفار خيرا من بني تميم، ومن بني أسد، ومن بني عبد الله بن غطفان، ومن بني عامر بن صعصعة؟ فقال رجل: خابوا وخسروا، قال: فإنهم خير من بني تميم، ومن بني أسد، ومن بني عبد الله بن غطفان، ومن بني عامر بن صعصعة". قال أبو بكر: "وهذا الحديث قد روي عن النبي (صلى الله عليه وسلم) من غير وجه، وهذا إسناد حسن مما يروى في مثل هذا"[1]. وهذا الحديث في الصحيحين، وقد حسنه البزار هنا.

٤٠ - قال البزار: حدثنا محمد بن بشار، ويحيى بن حكيم، قالا: حدثنا عبد الوهاب، قال: حدثنا المهاجر أبو مخلد، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه (رضي الله عنه)، عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، أنه رخص للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن، وللمقيم يوما وليلة، إذا تطهر فلبس خفيه. وكان أبو بكرة إذا أحدث، توضأ فخلع خفيه. قال أبو بكر: "وهذا الحديث لا نعلمه يروَى عن أبي بكرة إلا من هذا الوجه، وإسناده حسن"[2]. ومهاجر بن مخلد قال عنه ابن حجر: "مقبول"[3]، وقد قال الساجي: "صدوق معروف، وقال ابن معين: صالح"[4]. وتحسين البزار لحديثه مع تفرده بهذا الإسناد دليل على أنه لا بأس به عنده.

٤١ - قال البزار: حدثنا يحيى بن حكيم، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا الأشعث، عن الحسن، عن أبي بكرة (رضي الله عنه)، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) في صلاة الخوف: صلى بهؤلاء ركعتين وبهؤلاء ركعتين، فكانت للنبي أربعا ولهؤلاء ركعتين ركعتين. قال أبو بكر: "وهذا الكلام يروى عن جابر، وعن أبي بكرة، وحديث أبي بكرة أحسن إسنادا، فذكرناه عن أبي بكرة

---

١ - مسند البزار ٢/ ٣٧ رقم ٣٦٢٠ . رواه البخاري (٣٣٢٤) من طريق سفيان الثوري به، ومسلم (٢٥٢٢) من طريق الثوري، ورواه أيضا (٢٥٢١) من طريق شعبة عن محمد بن أبي يعقوب عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه عن الأقرع بن حابس به.

٢ - مسند البزار ٢/ ٣٧ رقم ٣٦٢١ . ورواه ابن ماجه (٦٥٥) من طريقين عن عبد الوهاب بن عبد المجيد به نحوه. وصححه ابن خزيمة (١٩٢)، وابن حبان (١٣٢٤).

٣ - التقريب ٦٩٢٤ .

٤ - انظر التهذيب ١٠/ ٢٨٧ .

لحسن إسناده، إلا أنْ يزيدَ فيه جابرٌ كلاما"[1]. وهذا الإسناد رجاله ثقات، وكأنه نظر إلى تفرد الحسن به عن أبي بكرة.

٤٢ - قال البزار: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا أبو عامر، قال: حدثنا سليمان بن بلال، عن سهيل بن أبي صالح، عن عبد الرحمن بن سعيد، عن أبي حميد الساعدي (رضي الله عنه)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "لا يحل لمسلم أن يأخذ عصا أخيه إلا بطيبة نفسه"، وذلك مما شدد (صلى الله عليه وسلم) ما حرم الله من مال المسلم على المسلم. قال أبو بكر: "وهذا الحديث قد روي نحو كلامه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) من وجوه بغير هذا اللفظ، ولا نعلم لأبي حميد طريقا غير هذا الطريق، وإسناده حسن"[2]. وهنا أيضا نظر إلى تفرد سهيل بهذا الحديث، فحسنه لذلك.

٤٣ - قال البزار: حدثنا محمد بن عبد الملك، قال: حدثنا بشر بن المفضل، قال: حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة، عن أبيه، عن جده (رضي الله عنه)، أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، قال لعمر: "اجمع لي قومك، فجمعهم عمر عند بيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، ثم دخل عليه، فقال: يا رسول الله، أدخلهم عليك، أو تخرج إليهم؟ فقال: بل أخرج إليهم. قال: فأتاهم، فقال: هل فيكم أحد من غيركم؟ قالوا: نعم، فينا حلفاؤنا، وفينا أبناء أخواتنا، وفينا موالينا، فقال: حلفاؤنا منا، وبنو أختنا منا، وموالينا منا، وأنتم: ألا تسمعون أن أوليائي منكم المتقون؟ فإن كنتم أولئك فذلك، وإلا فانظروا أن لا يأتي الناس بالأعمال يوم القيامة، وتأتون بالأثقال، فيعرض عنكم. ثم رفع يديه، فقال: يا أيها الناس، إن قريشا أهل أمانة، فمن بغاهم العوائر أكبه الله بمنخريه"، قالها ثلاثا. قال أبو بكر: "وهذا الحديث لا نعلم يرويه بهذا اللفظ إلا رفاعة بن رافع، وهذا الطريق عنه من حسان الأسانيد التي تروى في ذلك، وقد روى وكيع، عن سفيان، عن ابن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد، عن أبيه، عن جده، عن النبي (صلى الله

---

١ - مسند البزار ٢/ ٤٢ رقم ٣٦٥٨ . ورواه النسائي (٨٣٦) من طريق يحيى بن سعيد القطان به نحوه. وصححه ابن حبان (٢٨٨١) من طريق سعيد بن عامر عن أشعث بن عبد الملك الحمراني به نحوه.

٢ - مسند البزار ٢/ ٥٢ رقم ٣٧١٧ . ورواه أحمد في المسند ٥/ ٤٢٥ من طريق سليمان بن بلال به. وصححه ابن حبان ح رقم ٥٩٧٨ من طريق أبي عامر العقدي به نحوه.

عليه وسلم) بعض كلامه، وحديث بشر أتم من حديث سفيان"[1]. وكأنه حسنه لتفرد ابن خثيم بإسناده هذا.

٤٤ - قال البزار: وحدثنا هدبة، قال: حدثنا همام، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن علي بن يحيى بن خلاد، عن أبيه، عن عمه (رضي الله عنه)، قال: بينا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في المسجد وحوله ناس، إذ جاء رجل، فاستقبل القبلة، فلما صلى صلاته، جاء فسلم على النبي (صلى الله عليه وسلم) وعلى القوم، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وسلم): وعليك، ارجع فصلِّ فإنك لم تصلّ! فرجع فصلى، ثم جاء فجعلنا نرمق صلاته، فلما قضى صلاته، جاء فسلم على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وعلى القوم، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وسلم): وعليك، ارجع فصل فإنك لم تصل! فأعادها مرتين أو ثلاثا، فقال الرجل: يا رسول الله، ما أدري ما تعيب علي من صلاتي وما ألوت. فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): إنه لا تتم صلاة أحدكم حتى يسبغ الوضوء كما أمره الله، فيغسل يديه ووجهه ويديه إلى مرفقيه، ويمسح برأسه ورجليه إلى كعبيه، ثم يكبر الله، ويحمده، ويقرأ من القرآن ما أذن الله له فيه، ثم يكبر ويركع فيضع كفيه على ركبتيه حتى تطمئن مفاصله ويسترخي، ثم يقول: سمع الله لمن حمده حتى يقيم صلبه ويستوي قائما، ويأخذ كل عظم مأخذه، ثم يمكّن وجهه - وقد سمعته يقول جبهته - حتى تطمئن مفاصله ويسترخي، ثم يكبر ويرفع رأسه حتى يستوي قاعدا على مقعدته، ويقيم صلبه، ثم يكبر فيسجد حتى يمكّن وجهه ويسترخي مفاصله ويطمئن، ثم يكبر فيرفع، فوصف هكذا، فإذا لم يفعل هكذا لم تتم صلاته". قال أبو بكر: "وهذا الحديث لا نعلم أحدا رواه عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلا رفاعة بن رافع وأبو هريرة، وحديث رفاعة أتم من حديث أبي هريرة، وإسناده

---

١ - مسند البزار ٢/ ٥٣ رقم ٣٧٢٥ . ورواه البخاري في الأدب المفرد (٧٥) من طريق زهير عن ابن خثيم به نحوه. وحسنه الألباني. والحاكم في المستدرك ٤/ ٨٢ من طريق سفيان الثوري، وقال: " صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي .

حسن"[1]. وإنما حسّن إسناده لتفرد علي بن يحيى بهذا الإسناد عن أبيه عن عمه رفاعة بن رافع، مع أنه على شرط البخاري[2].

٤٥ - حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، وبشر بن آدم، قالا: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا هشام بن هارون الأنصاري، قال: حدثني معاذ بن رفاعة بن رافع، عن أبيه (رضي الله عنه)، قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "اللهم اغفر للأنصار ولذراري الأنصار، ولذراري ذراريهم، ولجيرانهم". قال أبو بكر: "وهذا الحديث لا نعلم أحدا يرويه عن رفاعة بن رافع إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وإسناده حسن"[3].

٤٦ - حدثنا حفص بن عمرو الربالي، قال: حدثنا أبو بحر البكراوي، قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، قال: حدثنا حميد بن هلال، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن عبادة (رضي الله عنه)، أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لي: "قم على صدقة بني فلان، وانظر لا تأتي يوم القيامة ببكر تحمله على رقبتك له رغاء"، قال: اقبل عني صدقتك، فقبلها عنه. قال أبو بكر: "وهذا الحديث لا

---

١ - مسند البزار ٢/ ٤٥ رقم ٣٧٢٧ . ورواه أبو داود (٨٥٧) من طريق حماد بن سلمة عن إسحاق به نحوه، والترمذي (٣٠٢) من طريق إسماعيل بن جعفر عن يحيى بن علي بن يحيى عن أبيه عن جده عن رفاعة بن رافع به نحوه، وقال "حديث حسن، وقد روي من غير وجه"، والنسائي (١٠٥٣) عن ابن عجلان عن علي بن يحيى به نحوه. وصححه ابن خزيمة (٥٤٥) من طريق إسماعيل بن جعفر.

٢ - انظر البخاري (٧٦٦) .

٣ - مسند البزار ٢/ ٥٥ رقم ٣٧٣٤ .ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٢/ ١٦٥ عن زيد بن حباب به، ومن طريقه ابن حبان في صحيحه (٧٢٨٣). قال الهيثمي في المجمع ١٠/ ٤٠ : " رواه البزار والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح غير هشام بن هارون وهو ثقة".

نعلمه يروَى عن سعد بن عبادة إلا من هذا الوجه بهذا اللفظ، وإسناده حسن"[1]. وقد حسنه، مع أنه من رواية سعيد بن المسيب عن سعد بن عبادة، ولم يدركه، وكأنه يحتج بمرسله عن الصحابة[2].

٤٧ - قال البزار: حدثنا محمد بن معمر، قال: حدثنا حبان بن هلال، قال: حدثنا أبو الأشهب، قال: حدثنا خليد بن عبد الله العصري، عن الأحنف بن قيس، قال: كنت جالسا في الناس من قريش، فجاء أبو ذر حتى كان قريبا منهم، فقال: بشر الكنازين بكي قِبَل ظهورهم يخرج من قِبَل بطونهم، قال: قلت: من هذا؟ قالوا: أبو ذر، قال: فقمت إليه، فقلت: ما هذا الذي سمعتك تنادي به قبل؟ قال: ما قلت لهم إلا شيئا سمعته من نبيهم، قال: قلت: ما تقول في هذا العطاء؟ قال: خذه اليوم، فإن فيه معونة، فإذا كان ثمنا لدينك فدعه. قال أبو بكر: "وهذا الحديث حسن الإسناد، ولا نعلم أسند خليد العصري عن الأحنف إلا هذا الحديث"[3]. فقد حسن إسناده مع كونه في صحيح مسلم من هذه الطريق، كما أخرجه البخاري من طريق الأحنف، وخليد قال عنه ابن حجر: "صدوق"[4].

٤٨ - حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: نا صفوان بن صالح، قال: نا الوليد بن مسلم، عن يزيد بن يوسف الصنعاني، عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن مكحول، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في قوله تبارك وتعالى: {وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا} قال: كان "ذهب وفضة". قال أبو بكر: "وهذا الحديث لا نعلمه يروَى عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلا من هذا الوجه، وإسناده حسن؛ يزيد بن يوسف ليس به بأس، ومَن بعده

---

١ - مسند البزار ٢/ ٥٦ رقم ٣٧٣٧ . ورواه أحمد ٥/ ٢٨٥ من طريق أبي سعيد عن سليمان بن المغيرة، والطبراني ٦/ ١٧ من طريق علي بن عاصم عن سليمان بن المغيرة عن حميد به وفي آخره (قال: يا رسول الله، اصرفها عني. فصرفها عنه). قال في مجمع الزوائد ٣/ ٢٣٧: "رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير ورجاله ثقات، إلا أن سعيد بن المسيب لم ير سعد بن عبادة".

٢ - انظر جامع المحاصيل رقم ٢٤٤ .

٣ - مسند البزار ٢/ ٨٠ رقم ٣٩٠١ .وقد رواه البخاري (١٣٤٢)، من طريق الجريري عن ابن الشخير عن الأحنف به نحوه، ومسلم رقم ٩٩٢ من طريق شيبان بن فروخ عن أبي الأشهب به نحوه..

٤ - التقريب ١٧٤١ .

وقبلَه ثقات، والحديث عن أبي الدرداء لا نعلم له طريقا متصلا غير هذا الطريق"[1]. وفي نص البزار أربعة أمور: الأول: أنه قوّى حال يزيد بن يوسف بأنه لا بأس به، وحسّن حديثه، وقد قال ابن حجر عنه: "ضعيف"[2]. الثاني: قد حكم باتصال الإسناد. الثالث: أنه وثق باقي رجاله. الرابع: أنه حكم عليه بالحسن لتفرد راويه به.

٤٩ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم قرابة أحمد بن منيع، قال: نا الحسن بن سوار، قال: نا الليث، عن معاوية بن صالح، عن ابن حلبس يونس بن ميسرة، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء (رضي الله عنه) قال: سمعت أبا القاسم (صلى الله عليه وسلم) يقول: "إن الله يقول لعيسى ابن مريم: إني باعث من بعدك أمة إن أصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا، وإن أصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا، ولا حلم ولا علم. قال: يا رب، كيف هذا ولا حلم ولا علم؟ قال: أعطيهم من حلمي وعلمي". قال أبو بكر: "هذا الحديث لا نعلمه يروَى عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بهذا اللفظ إلا من رواية أبي الدرداء بهذا الإسناد عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، ومعاوية بن صالح ثقة، ويونس بن ميسرة بن حلبس ثقة من أهل الشام من عُبّادهم يجمَع حديثه، وإسناده حسن"[3]. فقد وثق رجال الإسناد، ومع ذلك حكم عليه بالحُسن لا بالصحة، لتفرد راويه أبي حلبس به.

---

١ - مسند البزار ٢/ ١١١ رقم ٤٠٨٢. ورواه الترمذي (٣١٥٢) من طرق عن صفوان بن صالح به نحوه وقال: "حديث غريب"، وضعفه الألباني. والطبراني في الصغير ٢/ ١٧٤ والأوسط ٧/ ١٠٨ وصرح الوليد بالسماع، وقال الطبراني: "لم يروه عن مكحول إلا ابن جابر، ولا عنه إلا يزيد بن يوسف، تفرد به الوليد بن مسلم"، وصححه الحاكم في المستدرك ٢/ ٤٠١ من طرق عن صفوان ثنا الوليد ثنا يزيد به، واستدرك عليه الذهبي فقال: "بل يزيد بن يوسف متروك"، والصواب أنه ضعيف كما قال ابن حجر فيه، وليس يدفع ذلك قولَ البزار؛ فهو إمام وله اجتهاده، وقد حسن الحديث، ووافقه الحاكم فصححه.

٢ - التقريب ٧٧٩٤.

٣ - مسند البزار ٢/ ١١١ رقم ٤٠٨٨. رواه أحمد ٦/ ٤٥٠ من طريق الحسن بن سوار عن ليث به نحوه، قال شعيب الأرنؤوط في تحقيقه: إسناده ضعيف لجهالة حال أبي حلبس يزيد بن ميسرة فلم يذكروا في الرواة عنه سوى اثنين، ورواه الطبراني في المعجم الكبير رقم ٢٠٥٠ عن بكر بن سهل عن عبد الله بن صالح به، ورواه الحاكم في المستدرك ح رقم ١٢٨٩ من طريق بشر بن سهل اللباد عن عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح به، وقال: "صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه"، والبيهقي في شعب الإيمان ٤/ ١١٥ من طريق الفضل بن محمد عن عبد الله بن

٥٠ - قال البزار: حدثنا أبو كريب أو غيره، قال: نا عبد الرحيم بن سليمان، قال: نا أيوب الإفريقي، عن صفوان بن سليم، عن سعيد بن المسيب، عن أبي الدرداء (رضي الله عنه) قال: نهى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن كل ذي ناب من السباع، والمجثمة، والنهبة، وأحسبه قال: الحمار الإنسي. قال أبو بكر: "وهذا الحديث قد روي عن النبي (صلى الله عليه وسلم) نحو كلامه من وجوه، وأبو الدرداء فمن أعلى من روى ذلك عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فلذلك ذكرنا حديث أبي الدرداء لجلالته، ولم نعد كل ما روي عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من هذا الوجه بهذا اللفظ، إلا أن يغير لفظا أو يزيد شيئا، وإسناده حسن، ولا نعلم روى سعيد بن المسيب عن أبي الدرداء غير هذا الحديث، ولا روى هذا الحديث عن صفوان بن سليم إلا أبو أيوب، وروى عن أبي أيوب هذا عبدُ الرحيم وابن أبي زائدة"[1]. وأبو أيوب عبد الله بن علي الأزرق الإفريقي قال عنه ابن حجر: "صدوق يخطئ"[2].

٥١ - قال البزار: حدثنا أبو كريب، قال: نا قبيصة بن الليث، قال: نا مطرف، عن عطاء، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء. وحدثنا محمد بن بشار، قال: نا محمد بن جعفر، قال شعبة عن القاسم بن أبي بزة، عن عطاء الكيخاراني، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي (صلى الله عليه وسلم). وحدثنا أبو كريب، قال: نا يحيى بن أبي بكير، قال: نا يعني مطرف، عن عطاء الكيخاراني،

صالح حدثني معاوية بن صالح به و ٧/ ١٩٠ من طريق الحاكم. قال في مجمع الزوائد ١٠/ ٥٦: "رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح، غير الحسن بن سوار وأبي حلبس يزيد بن ميسرة وهما ثقتان"، وقد استدرك عليه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة ٩/ ٤٠ فقال: "كذا قال وتلك عادته في الاعتماد على توثيق ابن حبان"، وضعف الحديث بناء على أن أبا حلبس مجهول الحال لم يوثقه إلا ابن حبان. وفاته توثيق البزار له ومعرفته به وأنه من عباد أهل الشام. وقد حسن حديثه هنا.

١ - مسند البزار ٢/ ١١٢ رقم ٤٠٩١ .ورواه الترمذي (١٤٧٣) عن أبي كريب به نحوه مختصرا، وفيه زيادة تفسير المجثمة(وهي التي تصبر بالنبل)، وقال "حديث غريب"، وصححه الألباني. ورواه أحمد (٦/ ٤٤٥) من طريق آخر عن سعيد بن المسيب، وقال محققه صحيح لغيره وإسناده ضعيف، قال في مجمع الزوائد ٤/ ٥٥: "رواه أحمد والبزار باختصار والطبراني في الكبير وقال البزار: إسناده حسن . قلت : لأنه رواه عن سعيد بن المسيب عن أبي الدرداء وليس فيه عبد الله بن يزيد هذا، وروى الترمذي منه النهي عن المجثمة فقط".

٢ - التقريب ٣٤٨٧ .

عن عطاء بن نافع، عن أم الدرداء، عن النبي (صلى الله عليه وسلم). وحدثنا أحمد بن عبدة قال: نا ابن عيينة، عن عمرو، عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء (رضي الله عنه)، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: "لا يوضع في الميزان يوم القيامة شيء أثقل من خلق حسن". وزاد ابن عيينة في حديثه: وإن حسن الخلق ليبلغ بصاحبه درجة الصوم والصلاة. قال أبو بكر: "وهذا الحديث لا نعلمه يروَى عن أبي الدرداء إلا من هذه الوجوه التي ذكرناها، فأما مطرف عن عطاء، والقاسم عن عطاء، فهو عطاء الكيخاراني. فأما حديث عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن يعلى بن مملك فلا نعلم رواه إلا ابن عيينة وحده، ويعلى روى عنه ابن أبي مليكة حديثا آخر، والحديث حسن الإسناد، وعطاء بن نافع هو عطاء الكيخاراني مكي"[1]. فقد حسن الحديث مع كون عطاء بن نافع ثقة، وإن كان قصد تحسين حديث ابن عيينة، فإن يعلى بن مملك لم يرو عنه إلا ابن أبي مليكة وحده[2]، وقال عنه ابن حجر: "مقبول"[3]، وفي تحسين البزار لحديثه تقوية لحاله، وكذا صحح حديثه هذا الترمذي.

٥٢ - قال البزار: حدثنا بعض أصحابنا، عن الوليد بن مسلم، قال: نا الهيثم بن حميد، عن الوضين بن عطاء، عن نصر بن علقمة، عن جبير بن نفير، عن أبي الدرداء (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لأصحابه: "لقد قبض الله داود من بين أصحابه، فما فُتِنوا، ولا تولوا، ولقد مكث أصحاب المسيح على هديه وسنته مائتي سنة". قال أبو بكر: "وهذا الحديث لا نعلم يروَى عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من وجه متصل إلا عن أبي الدرداء

---

١ - مسند البزار ٢/ ١١٢ رقم ٤٠٩٥ ـ ٤٠٩٨ . وقد رواه الترمذي (٢٠٠٢) من طريق ابن عيينة به نحوه وقال"حسن صحيح"وصححه الألباني. ورواه أبو داود ح (٤٨٠١) من طريق شعبة عن القاسم عن عطاء بن يعقوب به نحوه. قال ابن حجر في التقريب ٤٦٠٣ : "عطاء بن نافع الكيخاراني بفتح الكاف وسكون التحتانية بعدها معجمة ثقة من الرابعة وقيل هو عطاء بن يعقوب الآتي".

٢ - التهذيب ١١/ ٣٥٦ .

٣ - التقريب ٧٨٥٠ .

بهذا الإسناد، وإسناده حسن، كل من فيه معروف بالنقل مشهور"[1]. وقد حكم باتصال الإسناد هنا وحسنه، مع قول ابن أبي حاتم: "سألت أبي عن حديث يرويه نصر بن علقمة عن جبير بن نفير عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "ولقد قبض الله داود بين أصحابه فما افتتنوا ولا بدلوا... فذكر الحديث، قال أبي: نصر بن علقمة عن جبير بن نفير مرسل"[2].

٥٣ - قال البزار: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: نا حيوة بن شريح، قال: نا بقية بن الوليد، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب، عن أبي الدرداء (رضي الله عنه)، عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: "قُوتُوا طعامَكم، يُبارَك لكم فيه". قال إبراهيم بن عبد الله: سمعت بعض أهل العلم يفسره قال: هو تصغير الأرغفة . قال أبو بكر: "وهذا الحديث لا نعلمه يروَى عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد عن أبي الدرداء متصلا، وإسناده حسن من أسانيد أهل الشام"[3]. وقد حسنه مع أنه من رواية أبي بكر بن أبي مريم، وقد اختلط وتُرك حديثه، وكأنه مال إلى تقوية حاله كما ذهب إليه دحيم، مع أن الجمهور على ضعفه[4].

٥٤ - قال البزار: حدثنا عمر بن الخطاب السجستاني، قال: نا سليمان بن عبد الرحمن، قال: نا الحسن بن يحيى الخشني، قال: نا زيد بن واقد، عن بسر بن عبيد الله، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء (رضي الله عنه) قال: خرج علينا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ورأسه يقطر، فصلى

---

١ - مسند البزار ٢/ ١١٣ رقم ٤١٠٣ . ورواه الطبراني في مسند الشاميين (٦٥٣) و(١٥٦٤) من طرق عن الوليد ثنا الهيثم به وفيه(عن الوضين بن عطاء وحفص بن غيلان عن نصر)، وابن حبان في صحيحه (٦٢٣٦) من طريق الوليد بن مسلم به. قال محققه : إسناده ضعيف.

٢ - المراسيل رقم ٨٥٠، وانظر سلسلة الأحاديث الضعيفة رقم ٥٧٦٦ فقد ضعفه بالانقطاع واحتمال تدليس الوليد تدليس التسوية، ووافق الذهبي وابن حجر في كون الحديث منكرا فردا.

٣ - مسند البزار٢/ ١١٣رقم ٤١٠٤. ورواه الطبراني في مسند الشاميين (١٤٧٢) عن عبد الله بن أحمد عن أبيه عن داود بن رشيد عن بقية به نحوه.قال في مجمع الزوائد٥/ ٤١: "رواه البزار والطبراني وفيه أبو بكر بن أبي مريم وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات"، وقد ضعفه الألباني كما في ضعيف الجامع الصغير (٤١١٧)، أعله في السلسلة الضعيفة ٨/ ٢٤٦ بعنعنة بقية وباختلاط أبي بكر بن أبي مريم.

٤ - تهذيب التهذيب ١٢/ ٢٧ ، والكواكب النيرات ص ٥١٠ .

بنا في ثوب واحد متوشحا به قد خالف بين طرفيه، فلما انصرف قال له عمر بن الخطاب: تصلي في ثوب واحد وفيه؟ قال: نعم أصلي فيه وفيه. يعني الجنابة. قال أبو بكر: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بهذا اللفظ، إلا من هذا الوجه، إلا الكلام الأول في الصلاة في ثوب واحد، فأما الزيادة من صلاته في ثوب فيه جنابة، فلا نعلم أحدا زاده بإسناد صحيح، والحسن بن يحيى ليس به بأس، وزيد بن واقد ليس به بأس في الحديث، يجمَع حديثه، وبقية الإسناد ثقات مشهورون"[1]. والحسن بن يحيى الخشني قال عنه ابن حجر: "صدوق كثير الغلط"[2]، وقد قواه البزار فقال: ليس به بأس، وحسن له هذا الحديث الذي تفرد به، كما قال عن زيد بن واقد: ليس به بأس، مع أنه وثقه أحمد وابن معين ودحيم والعجلي والدارقطني وأخرج له البخاري[3]. وهذا يدل على أن "ليس به بأس" عند البزار قد تعادل أحيانا قولهم: ثقة.

٥٥ - قال البزار: حدثنا عمر، قال: نا سليمان بن عبد الرحمن قال: نا سليمان بن عتبة قال: سمعت يونس بن ميسرة بن حلبس يحدث عن أبي إدريس، عن أبي الدرداء (رضي الله عنه)، عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: "لا يدخل الجنة عاق، ولا مدمن خمر، ولا مكذب بقدر".

٥٦ - وبإسناده عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: "لا يبلغ عبد حقيقة الإيمان، حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه".

٥٧ - وبإسناده قال: قيل: يا رسول الله، أرأيت ما نعمل أشيء قد فُرِغ منه أم شيء نستأنف؟ فقال: "كل امرئ مهيأ لما خلق له". قال أبو بكر: "وهذه الثلاثة الأحاديث التي بإسناد واحد أسانيدها حسان، وهي تروَى عن غير أبي الدرداء، فاقتصرنا على رواية أبي الدرداء فيها عن رسول

---

١ - مسند البزار ٢/ ١١٣ رقم ٤١٠٥. ورواه ابن ماجه (٥٤١) قال في الزوائد: "ضعيف لضعف الحسن بن يحيى اتفق الجمهور على ضعفه". وقال الألباني: حسن لغيره.

٢ - التقريب ١٢٩٥ .

٣ - تهذيب التهذيب ٣/ ٣٦٨ .

الله (صلى الله عليه وسلم)"[1]. وفي هذه الأحاديث حسن رواية سليمان بن عتبة، وهذه تقوية لحاله، وأنه يرى أنه ليس به بأس، وحكم على حديثه بالحسن؛ لغرابته وتفرده بهذا الإسناد.

٥٨ - قال البزار: حدثنا محمد، قال: نا إسحاق بن إبراهيم، عن هشام بن سعد، عن عثمان بن حيان، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء (رضي الله عنه)، قال: كنا نكون مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في السفر في الحر الشديد، وما في القوم صائم إلا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وعبد الله بن رواحة. قال أبو بكر: "وهذا الحديث لا نعلمه أحدا رواه بهذا اللفظ إلا أبو الدرداء وحده، وإسناده حسن، هشام بن سعد ثقة، وعثمان بن حيان ثقة، ومن بعدهما فثقات"[2]. فقد حسّن إسناد هذا الحديث مع كونه في الصحيحين، وأخرجه مسلم من طريق هشام بن سعد كما عند البزار، بل نص البزار نفسه على كون رجاله ثقاتٍ كلَّهم، ومع هذا حسن الحديث؛ لأنه - كما يقول البزار - لا يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد.

---

١ - مسند البزار ٢/ ١١٤ رقم ٤١٠٦ ـ ٤١٠٨. والحديث الأول رواه ابن ماجه (٣٣٧٦) عن هشام بن عمار عن سليمان بن عتبة به مختصرا على (لا يدخل الجنة مدمن خمر) قال البوصيري في الزوائد: "إسناده حسن. وسليمان بن عتبة مختلف فيه، وباقي رجال الإسناد ثقات". وقال الشيخ الألباني: "صحيح"، وكذا أورده البوصيري في إتحاف المهرة ٤/ ٣٨٥ من مسند أحمد بن منيع عن الهيثم بن خارجة عن سليمان به نحوه مطولا وزاد: (ولا منان)، قال البوصيري: "إسناده حسن؛ سليمان بن عتبة مختلف فيه". والحديث الثاني رواه أحمد في المسند ٦/ ٤٤١ عن هيثم بن خارجة عن أبي الربيع سليمان بن عتبة به بلفظ: (لكل شيء حقيقة، وما بلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه). والطبراني في مسند الشاميين (٢٢١٤) من طريق سليمان بن عبد الرحمن وهشام بن عمار عن سليمان بن عتبة به نحوه. قال الهيثمي في المجمع ١/ ٥٨: "إسناده حسن"، وقال في ٧/ ١٩٧: "رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات، ورواه الطبراني في الأوسط". والحديث الثالث رواه أحمد ٦/ ٤٤١ عن هيثم به، والحاكم من طريق سليمان بن عبد الرحمن به نحوه، وقال: (صحيح الإسناد ولم يخرجاه)، واستدرك عليه الذهبي بأن ابن عتبة قال عنه ابن معين: لا شيء. قال في مجمع الزوائد ٧/ ٣٩٩: " رواه أحمد والبزار وحسن إسناده، والطبراني وفيه سليمان بن عتبة وثقه أبو حاتم وجماعة وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات".

٢ - مسند البزار ٢/ ١١٤ رقم ٤١١٤. رواه البخاري (١٨٤٣) من طريق إسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء به، ومسلم ١١٢٢ من طريق هشام بن سعد به نحوه، ومن طريق إسماعيل بن عبيد الله به.

٥٩ - قال البزار: حدثنا عبدة بن عبد الله، قال: نا زيد بن الحباب، قال: نا معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرة، عن أبي الدرداء (رضي الله عنه) أن رجلا سأل النبي (صلى الله عليه وسلم): في كل صلاة قراءة؟ قال: نعم. قال أبو بكر: "وهذا الحديث لا نعلمه يروَى عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بإسناد بمثل هذا اللفظ، إلا عن أبي الدرداء، وإسناده حسن، معاوية بن صالح ثقة، وأبو الزاهرية مشهور حدث عنه الناس، وكثير بن مرة مشهور أيضا حدث عنه الناس"[١].

٦٠ - قال البزار: حدثنا إبراهيم قال: نا إسحاق بن عيسى، قال: نا يحيى بن حمزة، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: حدثني زيد بن أرطأة، قال: سمعت جبير بن نفير يحدث عن أبي الدرداء (رضي الله عنه)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة التي جانب مدينة يقال لها دمشق". قال أبو بكر: "وهذا الحديث قد روى نحو كلامه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) من غير هذا الوجه، فذكرنا حديث أبي الدرداء لحسن إسناده"[٢]. وهذا إسناد كل رجاله ثقات، ومع ذلك حكم عليه بالحسن؛ لتفرد زيد بن أرطأة بهذا الإسناد.

---

١ - مسند البزار ٢/ ١١٥ رقم ٤١٢٠. ورواه أحمد في المسند ٦/ ٤٤٨ عن زيد بن الحباب به، وزاد: (فقال رجل من الأنصار: وجبت هذه. فالتفت إليّ أبو الدرداء، وكنت أقرب القوم منه، فقال: يا بن أخي، ما أرى الإمام إذا أم القوم إلا قد كفاهم). قال المحقق الأرنؤوط: إسناد صحيح. ورواه النسائي (٩٢٣) عن هارون عن زيد بن الحباب به نحوه، وميز الموقوف من المرفوع، كما في رواية الطبراني، ورواه الطبراني في مسند الشاميين رقم ١٩٥٥ من طريق عبد الله بن صالح عن صالح بن معاوية به، وزاد في آخره: (فقال رجل من الأنصار: واجبة هذه؟ فقال أبو الدرداء: يا كثير، وأنا إلى جنبه، لا أرى إذا قرأ الإمام بالقوم إلا قد كفى). ورواه ابن ماجه (٨٤٢) من طريق ابن ميسرة عن الخولاني عن أبي الدرداء به نحوه، قال البوصيري في الزوائد : " قال المزي هو موقوف. ثم قال: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات".

٢ - مسند البزار ٢/ ١١٦ رقم ٤١٢٧ . ورواه أحمد (٥/ ١٩٧) عن إسحاق بن عيسى عن يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن يزيد به، قال شعيب الأرنؤوط: "إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الصحيح غير زيد بن أرطاة"، والحاكم في المستدرك ٤/ ٥٣٢ من طريق خالد بن دهقان سمعت زيد بن أرطأة به ولفظه: (يوم الملحمة الكبرى

٦١ - حدثنا محمد بن يحيى القطيعي قال: نا بشر بن عمر، قال: نا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "ما ينبغي للعّان أن يكون وجيها عند الله (عز وجل)". قال أبو بكر: "وهذا الحديث لا نعلمه يروَى عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بهذا اللفظ، إلا من هذا الوجه، وإسناده حسن، ولا نعلم روى زيد بن أسلم عن أم الدرداء غير هذا الحديث"[1]. وهذا الإسناد كل رجاله ثقات رجال مسلم، إلا أنه حسّنه لتفرد راويه بروايته، فلم أجد من رواه إلا البزار بهذا الإسناد واللفظ، حتى الهيثمي لم يورده في مجمع الزوائد، وهو على شرطه!

٦٢ - قال البزار: حدثنا إبراهيم بن هاني، قال: نا أبو صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس، عن أبي الدرداء (رضي الله عنه)، قال: قام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يصلي، فسمعناه يقول: "أعوذ بالله منك، ثم قال: ألعنك بلعنة الله - ثلاثا، ثم أهوى بيده كأنه يتناول شيئا، فلما فرغ من الصلاة قالوا: يا رسول الله، قد سمعناك تقول في الصلاة شيئا لم نسمعك تقوله قبل ذلك، ورأيناك تبسط يدك؟ قال: إن عدو الله إبليس جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي، فقلت: أعوذ بالله منك، فلم يستأخر، ثم قلت له، فلم يستأخر، ثم قلت له: لعنك الله بلعنة الله التامة، فلم يستأخر، ثم قلتها، فلم يستأخر، ثم أردت أن آخذه، فلولا دعوة أخينا سليمان لأصبح مربوطا يلعب به ولدان أهل المدينة". قال أبو بكر: "وهذا الحديث حسن الإسناد، ولا نعلم يروى مثل لفظه عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حديث، وقد روِي بنحو معناه وبعض كلامه عن غير واحد من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم)، وفي هذا زيادة كلام ليس في سائر الأحاديث، فكتبناه للزيادة التي فيه، ولحسن إسناده"[2]. فحسّن إسناده، مع أنه في صحيح مسلم؛ لأنه تفرد به معاوية بن صالح؛ لا يكاد يرويه غيره.

فسطاط المسلمين بأرض يقال لها الغوطة فيها مدينة يقال لها دمشق خير منازل المسلمين يومئذ). وقال: "صحيح الإسناد"، ووافقه الذهبي.

١ - مسند البزار ٢/ ١١٧ رقم ٤١٣٤ .

٢ - مسند البزار ٢/ ١١٧ رقم ٤١٣٥ . وهو في صحيح مسلم (٥٤٢) من طريق معاوية بن صالح به نحوه.

٦٣ - قال البزار: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: نا يحيى بن يحيى، قال: نا عبد الله بن المبارك، قال: أنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: حدثني زيد بن أرطاة، عن جبير بن نفير، عن أبي الدرداء (رضي الله عنه)، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: "إنما ترزقون وتنصرون بضعفائكم، ابغوني ضعفاءكم". قال أبو بكر: "وهذا الحديث إسناده حسن، ولا نحفظ بلفظه عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وهذا الحديث قد روي عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) نحو لفظه بغير هذا اللفظ"[١].

٦٤ - حدثنا هشام، قال: نا محمد بن عيسى بن سميع، قال: نا إبراهيم بن سليمان الأفطس، عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي، عن جبير بن نفير، عن أبي الدرداء (رضي الله عنه)، قال: خرج علينا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ونحن نذكر الفقر ونتخوفه، فقال: "آلفقر تخافون؟! والذي نفسي بيده، لتصبن الدنيا عليكم صبا حتى لا ترفع، وأيم الله لأتركنكم على مثل البيضاء ليلها ونهارها سواء". فقال أبو الدرداء: صدق الله ورسوله؛ تركنا والله على مثل البيضاء ليلها ونهارها سواء. قال أبو بكر: "وهذا الحديث لا نعلمه يروَى عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بهذا اللفظ، إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وإسناده حسن"[٢].

٦٥ - قال البزار: حدثنا إبراهيم بن حميد، قال: نا محمد بن يزيد بن شداد، قال: نا سعيد بن سالم القداح، قال: نا سعيد بن بشير، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره مائة ألف صلاة، وفي مسجدي ألف صلاة، وفي مسجد بيت المقدس خمسمائة صلاة". قال أبو

---

١ - مسند البزار ٢/ ١١٧ رقم ٤١٣٩ . رواه أبو داود (٢٥٩٦) من طريق الوليد عن عبد الرحمن بن يزيد به نحوه، والترمذي ح رقم ١٧٠٢ من طريق ابن المبارك به مثله، وقال: "حسن صحيح"، والنسائي (٣١٧٩) من طريق عمر بن عبد الواحد عن ابن يزيد به نحوه، وصححه ابن حبان (٤٧٦٧)، والحاكم ٢/ ١١٦ و١٥٧، وقال: "صحيح الإسناد"، ووافقه الذهبي.

٢ - مسند البزار ٢/ ١١٧ رقم ٤١٤١ .ورواه ابن ماجه (٥) عن هشام بن عمار عن محمد بن عيسى به نحوه، قال الألباني في الصحيحة ٢/ ٣٠٨ : "إسناد حسن، رجاله كلهم ثقات، وفي هشام بن عمار و إبراهيم الأفطس كلام لا ينزل الحديث عما ذكرنا".

بكر: "وهذا الحديث لا نعلمه يروَى عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من وجه من الوجوه بهذا اللفظ، إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وإسناده حسن"[1]. وقد حسنه مع أن في إسناده سعيد بن بشير، وهو متكلَّم فيه.

٦٦ - قال البزار: حدثنا إبراهيم، قال: نا الهيثم بن خارجة، قال: نا سليمان بن عتبة، عن يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء (رضي الله عنه)، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: "خلق الله (تبارك وتعالى) آدم حين خلقه، فضرب كتفه اليمنى، فأخرج ذرية سوداء كأنهم الحمم، فقال: الذر، وضرب كتفه اليسرى، فأخرج ذرية سوداء كأنهم الحمم، فقال للذي في يمينه: إلى الجنة ولا أبالي، وقال للذي في يساره: إلى الجنة ولا أبالي. قال أبو بكر: "وهذا الحديث لا نعلمه يروَى عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بهذا اللفظ، إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وإسناده حسن"[2].

٦٧ - قال البزار: حدثنا نصر بن علي، قال: نا أبو أحمد - الزبيري -، قال: نا إسرائيل، عن عبد الله بن المختار، عن محمد بن واسع، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء (رضي الله عنه) قال: لتكن المساجد مجلسك، فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: "إن الله (عز وجل) ضمن لمن كانت المساجد بيته الأمن والجواز على الصراط يوم القيامة". قال أبو بكر: "وهذا الحديث

---

١ - مسند البزار ٢/ ١١٨ رقم ٤١٤٢. ورواه الطحاوي في مشكل الآثار رقم ٥٠٠، والبيهقي في شعب الإيمان رقم ٤١٤٠، كلهم من طريق محمد بن يزيد به نحوه، قال في مجمع الزوائد ٣ / ٦٧٥، (رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات وفي بعضهم كلام وهو حديث حسن)، وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (٥٣٥٥) فقال: "وعلته ضعف سعيد بن سالم القداح وشيخه"، وقد تابعهما سعيد بن عبد العزيز عن إسماعيل بن عبيد الله به نحوه، كما عند الفاكهي في أخبار مكة (١١٣٣) عن محمد بن أبي مقاتل عن المسيب بن واضح عن سليم بن مسلم المكي عن سعيد بن عبد العزيز به، والمسيب متكلم فيه كما في لسان الميزان ٦/ ٤٠، وقد قواه وحسن حاله أبو حاتم والنسائي وابن حبان، وضعفه الدارقطني والعقيلي وغيره. وسليم بن مسلم ضعيف كما في الجرح والتعديل ٤/ ٣١٥.

٢ - مسند البزار ٢/ ١١٨ رقم ٤١٤٣ . رواه أحمد وابنه عبد الله في المسند (٦/ ٤٤١) عن هيثم به نحوه، والطبراني في مسند الشاميين (٢٢١٣) من طرق عن سليمان بن عتبة به نحوه. قال في مجمع الزوائد ٧/ ٣٨٥: "رواه أحمد والبزار والطبراني ورجاله رجال الصحيح". وصححه الألباني في الصحيحة (٤٩).

روَى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) نحو كلامه بغير لفظه، ولا نعلم هذا اللفظ يروَى عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، إلا بهذا الإسناد من هذا الوجه، وهو حسن الإسناد"[1].

٦٨ - قال البزار: حدثنا حميد بن الربيع، قال: نا حسين بن علي، قال: نا زائدة، عن سليمان، عن عبدة بن أبي لبابة، عن سويد بن غفلة، عن أبي الدرداء (رضي الله عنه) يَبْلغ به النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: من أتى فراشه وهو ينوي أن يقوم يصلي من الليل فغلبته عينه حتى يصبح، كُتِب له ما نوى، وكان نومه صدقة". قال أبو بكر: "وهذا الحديث لا نعلمه يروَى عن رسول الله (صلى

---

١ - مسند البزار ٢/ ١١٩ رقم ٤١٥٢. ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٨٣ من طريق إسرائيل به نحوه، وقال: "ورواه أيضا أبو أحمد الزبيري عن إسرائيل، ورواه أيضا عمرو بن جرير عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي الدرداء". ثم أخرج بعده: (أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو طاهر المحمد أبادي ثنا عباس الدوري ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا صالح المري عن سعيد الجريري عن أبي عثمان النهدي قال: كتب سليمان إلى أبي الدرداء: يا أخي ليكن بيتك المسجد؛ فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: "المسجد بيت كل تقي، وقد ضمن الله لمن كان المسجد بيته بالروح و الراحة والجواز على الصراط إلى رضوان الرب عز وجل سبحانه). وقد رواه الطبراني في الأوسط (٧١٤٩): (حدثنا محمد بن عبد الرحيم الديباجي ثنا الحسن بن جامع السكري ثنا عمرو بن جرير ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: سمعت أبا الدرداء وهو يقول لابنه: يا بني ليكن المسجد بيتك؛ فإن المساجد بيوت المتقين، سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: من يكن المسجد بيته ضمن الله له الروح والرحمة والجواز على الصراط إلى الجنة". لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل بن أبي خالد إلا عمرو بن جرير)، وقد سئل عنه الدارقطني فقال في العلل (١٠٩٤): (يرويه محمد بن واسع، واختلف عنه؛ فرواه عبد الله بن المختار، عن محمد بن واسع، عن ابن أبي الدرداء، عن أبي الدرداء. ورواه إسماعيل بن أبي خالد، واختلف عنه؛ فقيل: عنه، عن محمد بن واسع، عن أبي الدرداء. وقيل: عن إسماعيل، عن رجل من أهل البصرة، عن محمد بن واسع، عن أبي الدرداء. ورواه حماد بن سلمة، ومطعم بن المقدام الصنعاني، عن محمد بن واسع: أن أبا الدرداء كتب إلى سليمان، ولم يذكر بينهما أحدا، والمرسل هو المحفوظ). وقد ضعف الألباني في الضعيفة (٦٧٢٠) رواية محمد بن واسع وصحح رواية الجريري أن سلمان كتب إلى أبي الدرداء، والصحيح أن كلا الحديثين صحيح؛ إذ حديث ابن واسع غايته أنه مرسل كما قال الدارقطني، فيتقوى برواية الجريري التي تدل على أن له أصلا عن أبي الدرداء.

الله عليه وسلم) من وجه من الوجوه، إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وهو حسن الإسناد من غريب حديث الأعمش، متصل الإسناد"[1].

٦٩- قال البزار: حدثنا بشر بن معاذ أبو سهل العقدي، قال: نا يزيد بن زريع، قال: نا سعيد، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان، عن ثوبان (رضي الله عنه) أن نبي الله (صلى الله عليه وسلم) قال: "من ترك بعده كنزا، مُثل يوم القيامة شجاع أقرع، له زبيبتان، يتبعه يقول: ويلك ما أنت؟ فيقول: أنا كنزك الذي كنزت. يقول: فلا يزال حتى يلتقم يده، ثم يتبع سائر جسده". قال أبو بكر: "وهذا الحديث قد روي نحو كلامه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) بغير هذا اللفظ، ولا نعلم لثوبان طريقا غير هذا الطريق، وإسناده حسن"[2].

٧٠ - قال البزار: وحدثنا عمرو بن علي، قال: نا أبو داود، قال: نا بكير بن أبي السميط، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان، عن ثوبان (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "أفطر الحاجم والمحجوم".

٧١ - وحدثنا الجراح بن مخلد، قال: نا زفر بن هبيرة، قال: نا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن أبي أسماء، عن ثوبان، عن النبي (صلى الله عليه وسلم). قال أبو بكر: "وقد روى هذا الحديث يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان، هكذا قال: يحيى بن أبي كثير. رواه الحفاظ عن يحيى، ورواه خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني عن شداد بن أوس، وخالد حافظٌ، ورواه أيوب عن أبي قلابة عمن حدثه عن شداد، ورواه عاصم

---

١ - مسند البزار ٢/ ١١٩ رقم ٤١٥٣ . رواه النسائي (١٧٨٤)، وابن ماجه (١٣٤٤)، كلاهما من طرق عن حسين بن علي به نحوه. وابن خزيمة (١١٧٢) و (١١٧٥) من طرق وذكر الخلاف فيه، وصححه ابن حبان (٢٥٨٨)، والحاكم (١١٧٠) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والذي عندي أنهما عللاه بتوقيف روي عن زائدة"، ثم ساقه من طريق معاوية بن عمرو عن زائدة به موقوفا على أبي الدرداء، وقال: "و هذا مما لا يوهن؛ فإن الحسين بن علي الجعفي أقدم وأحفظ وأعرف بحديث زائدة من غيره، والله أعلم".

٢ - مسند البزار ٢/ ١١٩ رقم ٤١٥٤. رواه ابن خزيمة (٢٢٥٥) عن بشر بن معاذ به، وابن حبان (٣٢٥٧) من طريق أمية بن بسطام عن ابن زريع به، والحاكم (١٤٣٤) من طريق محمد بن المنهال عن ابن زريع وقال: "صحيح على شرط مسلم".

الأحول وأبو غفار عن أبي قلابة عن أبي الأشعث عن أبي أسماء عن شداد، وحديث خالد عندي أحسنها، ولا نعلم حدث بحديث عبد الرحمن بن ثابت عن أبيه عن مكحول عن أبي أسماء غير زفر بن هبيرة.

٧٢ - وحدثناه محمد بن معمر، قال: نا روح بن عبادة، قال: نا سعيد، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن ثوبان، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) بمثله. قال أبو بكر: "وهذه الأسانيد عن ثوبان في "أفطر الحاجم والمحجوم". قال أبو بكر: "أسانيدها حسان، أما قتادة عن شهر فلا نعلم رواه عن قتادة إلا سعيد بن أبي عروبة، وأما قتادة عن سالم، فلا نعلم رواه عن قتادة إلا بكير بن أبي السميط، وهو شيخ من أهل البصرة ليس به بأس، إلا أن هذا الحديث ليس بمحفوظ عن قتادة عن سالم، وأحسب أن بكيرا أخطأ فيه إذ قال: عن سالم، وقد رواه الليث بن سعد عن قتادة عن الحسن عن ثوبان فأوهم فيه؛ لأن الثقات يروونه عن الحسن عن أبي هريرة، وأخطأ الليث فيه، ورواه أيوب بن أبي سكين الواسطي عن قتادة عن شهر بن حوشب عن بلال، وأخطأ فيه، ويقال ابن مسكين وكنية أيوب أبو العلاء، والحديث عندي أشبه بحديث ابن أبي عروبة؛ لأنه أحفظ من غيره.[1] ففي هذا النص أربعة أمور: الأول: حكم البزار

---

١ - مسند البزار ٢/ ١١٩ رقم ٤١٥٦ ـ ٤١٥٨. ورواه أبو داود (٢٣٦٩) من طرق عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان به، و(٢٣٧٢) من طريق ابن جريج عن مكحول عن شيخ مصدق في حديثه عن ثوبان به، و(٢٣٧٣) من طريق العلاء بن الحارث عن مكحول عن أبي أسماء به، قال أبو داود: "ورواه ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول مثله". وقد ذكره الترمذي (٧٧٤) "وذكر عن علي بن عبد الله أنه قال: أصح شيء في هذا الباب حديث ثوبان وشداد بن أوس؛ لأن يحيى بن أبي كثير روى عن أبي قلابة الحديثين جميعا حديث ثوبان وحديث شداد بن أوس". ورواه ابن ماجه (١٦٨٠) من طريق شيبان عن يحيى بن أبي كثير حدثني أبو قلابة أن أبا أسماء حدثه عن ثوبان به. وأخرجه النسائي في الكبرى من (٢١٦ ـ ٢٢٢) وذكر كل الروايات والاختلاف، وقد أخرجه (٣١٥٥) من طريق أيوب عن قتادة عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن شداد، ثم قال: "ولم يسمع قتادة من أبي قلابة". وأخرجه (٣١٥٦) من طريق يزيد بن هارون عن أبي العلاء عن قتادة عن شهر عن بلال مثله، قال النسائي: "وخالفهما همام، فرواه عن قتادة عن شهر عن ثوبان"، فساقه من طريقه (٣١٥٧)، ثم قال: "أدخل سعيد بن أبي عروبة بين شهر وثوبان عبد الرحمن بن غنم، فرواه من طريقه (٣١٥٨)، ثم قال: خالفهم بكير بن السمط فرواه عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان عن ثوبان، ثم أخرجه من طريقه (٣١٥٩)، ثم أخرجه رقم (٣١٦٠) من طريق الليث عن

على حديث سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن شهر بن حوشب عن ابن غنم عن ثوبان بأن إسناده حسن، ولم يحكم عليه بالخطأ، ولم يضعفه لحال شهر؛ مما يدل على أنه يحسن حديثه، وأنه لا بأس به عنده، وقد قال فيه أيضا: "وشهر بن حوشب قد تكلم فيه شعبة، ولا نعلم أحدا ترك الرواية عنه، وقد حدث شعبة عن رجل عنه"[1]. وقال أيضا: "وشهر بن حوشب قد روى عنه الناس، وتكلموا

قتادة عن الحسن عن ثوبان، ثم قال: "ما علمت أن أحدا تابع الليث ولا بكير بن أبي السمط على روايتيهما". ورواه الطبراني في مسند الشاميين (٢٠٨) من طريق البزار حديث زفر بن هبيرة . وقد صححه ابن خزيمة (١٩٦٣) و(١٩٨٣)، وابن حبان (٣٥٣٢) كلهم من طريق الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان به، وصححه الحاكم (١٥٥٨) و(١٥٥٩) و(١٥٥٦٠) من طريق الأوزاعي وشيبان وهشام الدستوائي كلهم عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان به، وقال الحاكم : " قد أقام الأوزاعي هذا الإسناد فجوده و بين سماع كل واحد من الرواة من صاحبه، وتابعه على ذلك شيبان بن عبد الرحمن النحوي وهشام بن أبي عبد الله الدستوائي وكلهم ثقات، فإذا الحديث صحيح على شرط الشيخين" ثم قال بعد تخريجه للروايات: " فهذه الأسانيد المبين فيها سماع الرواة الذين هم ناقلوها والثقات الأثبات لا تعلل بخلاف يكون فيه بين المجروحين على أبي قلابة وغيره، وعند يحيى بن أبي كثير فيه إسناد آخر صحيح على شرط الشيخين". ثم أخرجه (١٥٦١) من طريق معمر عن يحيى بن أبي كثير عن إبراهيم بن عبد الله عن السائب بن يزيد عن رافع بن خديج مثله ثم قال: " وقال أبو بكر محمد بن إسحاق في حديثه : سمعت العباس بن عبد العظيم يقول : سمعت علي بن المديني يقول : لا أعلم في الحاجم و المحجوم حديثا أصح من هذا"، قال الحاكم: وقد تابعه ـ أي معمر ـ معاوية بن سلام عن يحيى بن أبي كثير، ثم أخرجه من طريقه (١٥٦٢)، ثم قال: "فليعلم طالب هذا العلم أن الإسنادين ليحيى بن أبي كثير قد حكم لأحدهما أحمد بن حنبل بالصحة، وحكم علي بن المديني للآخر بالصحة، فلا يعلل أحدهما بالآخر، وقد حكم إسحاق بن إبراهيم الحنظلي لحديث شداد بن أوس بالصحة"، ثم أخرجه (١٥٦٣) من طريق أيوب عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني عن شداد بن أوس مثله، ثم روى عن إسحاق بن إبراهيم قوله : "هذا إسناد صحيح يقوم به الحجة وهذا الحديث قد صح بأسانيد"، قال الحاكم : "وقد اتفق شعبة والثوري على روايته عن عاصم الأحول عن أبي قلابة هكذا، ثم أخرجه (١٥٦٤) و(١٥٦٥) من طريقيهما عن عاصم عن أبي قلابة عن أبي الأشعث عن شداد بن أوس، ثم روى عن علي بن المديني قال: (حديث شداد بن أوس عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه رأى رجلا يحتجم في رمضان، رواه عاصم الأحول عن أبي قلابة عن أبي الأشعث، ورواه يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان، ولا أرى الحديثين إلا صحيحين فقد يمكن أن يكون سمعه منهما جميعا".

١ - مسند البزار ٢/ ١٦ رقم ٣٤٨٢ .

فيه، واحتملوا حديثه"[1]. وقد قال عنه ابن حجر: "صدوق كثير الإرسال والأوهام"[2]. الثاني: وقد حكم على رواية بكير بن أبي السميط بأنها خطأ؛ لأنه لم يتابع عليها، وليست بمحفوظة عن قتادة، مع أنه قال فيه: ليس به بأس. الثالث: كما حكم على رواية الليث بن سعد مع جلالته بأنها وهم، ورجح رواية سعيد بن أبي عروبة؛ لأنه أحفظ لحديث قتادة. الرابع: وقد حسن حديث زفر بن هبيرة مع تفرده بإسناده، وزفر بن هبيرة المازني قال عنه ابن شاهين: "ثقة ثقة"[3].

٧٣ - قال البزار: حدثنا محمد بن بشار، قال: نا يحيى بن سعيد، قال: نا شعبة، عن قتادة، عن سالم، عن معدان، عن ثوبان (رضي الله عنه) أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: "من فارق الروح جسده وهو بريء من ثلاث: من الكبر، والدين، والغلول، وجبت له الجنة، أو قال: له الجنة .

٧٤ - قال: وقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "من صلى على جنازة فله قيراط، ومن انتظرها حتى تدفن فله قيراطان أصغرهما مثل أحد". قال أبو بكر: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بهذا اللفظ، إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وإسناده حسن عن ثوبان"[4]. وقد حكم البزار على هذا الحديث بالحسن، مع أن حديث القيراط في صحيح مسلم.

٧٥ - قال البزار: حدثنا إبراهيم بن سعيد وزهير بن محمد، قالا: نا الربيع بن نافع، قال: نا محمد بن مهاجر، عن العباس بن سالم، عن أبي سلام، عن ثوبان (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "حوضي من عدن إلى عمان البلقاء، ماؤه أحلى من العسل، وأطيب من

---

١ - مسند البزار ٢/ ١١٨ رقم ٤١٤٨ .

٢ - التقريب ٢٨٣٠ .

٣ - تاريخ أسماء الثقات رقم ٤١٤ .

٤ - مسند البزار ٢/ ١١٩ رقم ٤١٥٩. رواه الترمذي (١٥٧٢) و(١٥٧٣) من طريق أبي عوانة وسعيد بن أبي عروبة عن قتادة به نحوه، وقال سعيد: (ثلاث الكنز والغلول والدين)، وقال أبو عوانة: (ثلاث الكبر والغلول والدين) ولم يذكر في إسناده: معدان، قال الترمذي: "ورواية سعيد أصح". ورواه ابن ماجه (٢٤١٢) من طريق سعيد بن أبي عروبة. ورواه أحمد في (٢/ ٢٧٦، ٢٧٧، و٢٨١، و٢٨٢) من طرق عن همام وأبان وشعبة وسعيد كلهم عن قتادة به نحوه، وصححه ابن حبان (١٩٨) من طريق سعيد، والحاكم (٢٢١٧) و(٢٢١٨) من طريق سعيد وأبي عوانة به، وقال: (صحيح على شرط الشيخين) ووافقه الذهبي. وأما الحديث الثاني في القيراط فقد أخرجه مسلم في صحيحه (٩٤٦) عن محمد بن بشار عن يحيى بن سعيد القطان عن شعبة عن قتادة به.

المسك، وأبيض من اللبن، آنيته أكثر من عدد نجوم السماء، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا. قيل: يا رسول الله، من أول الناس ورودا عليك أو عليه؟ فقال: المهاجرون الشعث رؤوسا، الدنس ثيابا، الذين لا ينكحون المتنعمات، ولا تفتح لهم السدد". قال أبو بكر: "وهذا الحديث لا نعلمه يروَى عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بوجه من الوجوه متصلا بهذا اللفظ، إلا من هذا الوجه عن ثوبان، وإسناده حسن، محمد بن مهاجر ثقة، والعباس بن سالم ليس به بأس، وأبو سلام مشهور"[1].

٧٦ - وحدثنا إبراهيم بن سعيد، قال: نا الربيع بن نافع، قال: نا معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام قال: حدثني أبو أسماء الرحبي أن ثوبان مولى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حدثه قال: كنت قائما عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فجاء حبر من أحبار اليهود، فقال: السلام عليكم يا محمد! فدفعته دفعة كاد أن يصرع منها، فقال: لم دفعتني؟ فقلت: ألا تقل يا رسول الله؟ قال اليهودي: إنا ندعوه باسمه الذي سماه به أهله، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "إن اسمي محمدا الذي سماني به أهلي، فقال اليهودي : جئت أسألك عن شيء، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ينفعك إن حدثتك؟ قال: أسمع بأذني، فنكت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعود كان معه، فقال: سل! فقال اليهودي: أين يكون الناس حين تبدل الأرض غير الأرض والسموات؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): هم في الظلمة دون الجسر. قال: فمن أول إجازة؟ قال: فقراء المهاجرين. قال اليهودي: فما تحفتهم؟ قال: ينحر لهم نون الجنة الذي كان يأكل من أطرافها. قال: فما شرابهم عليه؟ قال: من عين فيها تسمى سلسبيلا. قال: صدقت. قال أبو بكر: "وهذا الحديث قد روى نحو كلامه، فأما بهذه الألفاظ وهذا الطول، فلا نعلم أحدا رواه إلا ثوبان، ولا نعلم له طريقا عن ثوبان إلا هذا الطريق، وطريقه حسن؛ لأن معاوية بن سلام

---

١ - مسند البزار ٢/ ١٢٠ رقم ٤١٦٧. رواه الترمذي (٢٤٤٤) من طريق يحيى بن صالح عن ابن المهاجر به نحوه، وقال: "هذا حديث غريب من هذا الوجه، وقد روي هذا الحديث عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان عن النبي (صلى الله عليه وسلم). وأبو سلام الحبشي اسمه ممطور، وهو شامي ثقة". وابن ماجه (٤٣٠٣) من طريق مروان بن محمد عن ابن مهاجر به، وقد صححه الحاكم ٤/ ٢٠٤ قال: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، وأصل الحديث في صحيح مسلم (٢٢٩٢) من طريق قتادة عن سالم عن معدان عن ثوبان مختصرا.

روى عنه أهل العلم، وهكذا زيد بن سلام. وأبو سلام، وأبو أسماء فرجل معروف، وحدث عنه الناس"[1]. وقد حسَّن إسناده مع أنه في صحيح مسلم؛ لكونه لا يُعرَف إلا من هذا الطريق عن ثوبان، تفرد به معاوية بن سلام، كما أن صنيع البزار يدل على أن من روى عنه أئمة الحديث، وعرفوه، ولم يتركوا حديثه، فحديثه حسن.

٧٧ - قال البزار: حدثنا محمد بن زنجويه، قال: نا أبو المغيرة، قال: نا الأوزاعي، قال: حدثني شداد أبو عمار عن أبي أسماء عن ثوبان (رضي الله عنه): أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان إذا انصرف من صلاته استغفر الله ثلاث مرات، ثم قال: اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والإكرام. قال أبو بكر: "وهذا الحديث لا نعلم أحدا قال فيه: إنه كان إذا انصرف من صلاته استغفر الله ثلاثا قبل أن يقول اللهم أنت السلام، إلا في هذا الحديث عن ثوبان، وإسناده حسن، شداد أبو عمار مشهور، وسائر الإسناد معروفين لا يحتاجون أن يزكون"[2]. وهذا الحديث أيضا في صحيح مسلم، كل رجاله ثقات، وقد حكم البزار على إسناده بالحسن؛ لأنه لا يكاد يعرف بهذا الإسناد إلا من طريق الأوزاعي.

٧٨ - قال البزار: حدثنا إبراهيم بن المستمر، قال: نا محمد بن بكار، قال: نا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "إن عائد المريض في مخرفة الجنة حتى يرجع". حدثنا أحمد بن مالك، قال: نا عبد الوارث، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) بنحوه. قال أبو بكر: "وهذا الحديث عن ثوبان لا نعلمه يروى عن غير ثوبان بهذا اللفظ عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وإسناده حسن، ولا نعلم روى حديث قتادة إلا سعيد بن بشير، وقد روى أهل العلم عن سعيد بن بشير حديثه، على أن في أحاديثه أحاديث لم يتابعه عليها غيره"[3]. وهنا حسّن حديث سعيد بن بشير لأنه كما قال: احتمل حديثَه أهلُ العلم، كما حسن له

---

١ - مسند البزار ٢/ ١٢١ رقم ٤١٦٨ . وقد رواه مسلم (٣١٥) من طرق عن أبي توبة الربيع بن نافع به نحوه مطولا.

٢ - مسند البزار ٢/ ١٢٢ رقم ٤١٧٧ . رواه مسلم (٥٩١) من طريق الأوزاعي به نحوه.

٣ - مسند البزار ٢/ ١٢٣ رقم ٤١٨٤ و٤١٨٥ . وقد رواه مسلم (٢٥٦٨) من طريق أيوب وغيره عن أبي قلابة به نحوه.

حديثا آخر[1]، وقال عنه تارة: "لم يكن بالحافظ"[2]، وقال أيضا: "لا يحتج بحديث له إذا تفرد به"[3]، وسعيد بن بشير قال عنه ابن حجر: "ضعيف"[4].

٧٩ - قال البزار: حدثنا العباس بن عبد الله الباكسائي، قال: نا زيد بن عبيد الدمشقي، قال: نا عبد الله بن العلاء، عن العلاء بن زَبْر، عن أبي سلام، عن ثوبان (رضي الله عنه)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "بخ بخ! لخمس ما أثقلهن في الميزان: لا إله إلا الله، وسبحان الله، والحمد لله، والله أكبر، والولد الصالح يموت للمرء المسلم فيحتسبه". قال أبو بكر: "وهذا الحديث لا نعلمه يروَى عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بهذا اللفظ، إلا من هذا الوجه عن ثوبان، وإسناده حسن. زيد بن يحيى معروف ليس به بأس، وعبد الله بن العلاء بن زبر وأبوه مشهوران، وأبو سلام مشهور"[5].

٨٠ - قال البزار: حدثنا العباس بن الوليد، قال: نا يزيد بن زريع، قال: نا سعيد، ونا أحمد بن مالك القشيري، قال: نا سفيان بن حبيب، قال: نا سعيد، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان، عن ثوبان (رضي الله عنه)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "حوضي أَذُود عنه الناس لأهلي، إني لأضربهم بعصاي هذه حتى تَرْفَضّ. فسئل النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال:

---

١ - مسند البزار ٢/ ١١٨ رقم ٤١٤٢ .

٢ - مسند البزار ٢/ ١٥٥ .

٣ - مسند البزار ٢/ ١٥٥ .

٤ - التقريب ٢٢٧٦ .

٥ - مسند البزار ٢/ ١٢٣ رقم ٤١٨٦ . ورواه أحمد (٣/ ٤٤٣) من طريق يحيى بن أبي كثير عن زيد عن أبي سلام به نحوه، وقال: "عن مولى رسول الله"، ولم يسم ثوبان. والطبراني في مسند الشاميين (٨٠١) من طريق عبد الله بن العلاء عن أبيه به نحوه، و(٦١٥ و ٨٠٤) من طريق الوليد بن مسلم عن ابن العلاء وابن جابر قالا: حدثنا أبو سلام الأسود حدثني أبو سلمى راعي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) به نحوه. وكذا أخرجه في المعجم الكبير ٢٢/ ٣٤٨ . قال في مجمع الزوائد ١٠/ ١٠١ : "رواه البزار وحسن إسناده، إلا أن شيخه العباس بن عبد العظيم الباشاني لم أعرفه" ، كذا قال: والصواب العباس بن عبد الله الباكسائي، وهو أحد رجال تهذيب الكمال رقم ٣١٢٤ ثقة عابد، وقال الهيثمي أيضا: "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. قلت – أي الهيثمي –: والصحابي الذي لم يسم هو ثوبان إن شاء الله".

عرضه من مقامي إلى عمّان، أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، يثعب فيه ميزابان يمدانه من الجنة؛ أحدهما من ورق، والآخر من ذهب. قال أبو بكر: "وهذا الحديث قد روى نحو كلامه بغير لفظه في قصة الحوض عن ثوبان، فذكرنا هذا الحديث لأن فيه زيادة، ولحسن إسناده، وذكرنا حديث ثوبان الآخر لأن فيه لفظا ليس في هذا، وذكرنا كل واحد منهما على انفراده، وكرهنا أن نذكر الزيادة مفرده فينكرها من لا علم له"[1].

٨١ - قال البزار: حدثنا الحسين بن مهدي، قال: نا عبد الرزاق، قال: نا معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن ثوبان (رضي الله عنه) قال: بينما رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يشيع جنازة إذ أتاه رجل بدابة ليركبها، فأبى، فلما دليت الجنازة أتاه رجل آخر بدابة فركبها، فلقيه الأول فقال: يا رسول الله، عرضت عليك دابتي لتركبها فأبيت، وعرض عليك فلان دابته فركبتها؟ قال: إنك عرضت علي دابتك والملائكة تشيع الجنازة، ولم أكن لأركب والملائكة تمشي، أما إنك لو عرضتها بعد ما دفنت لركبتها". قال أبو بكر: "وهذا الحديث لا نعلمه يروَى بهذا اللفظ، إلا عن ثوبان بهذا الإسناد، وهو حسن الإسناد، ولا نعلم كلامه جاء به أحد غيره بإسناد متصل، وقد رواه عامر بن يساف عن يحيى بن أبي كثير مرسلا، لم يقل عن أبي سلمة، ولا ثوبان، ومعمر أثبتُ من عامر بن يساف"[2].

٨٢ - قال البزار: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: نا إسماعيل بن عياش، قال: نا بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن ابن أبي بلال، عن العرباض بن سارية (رضي الله عنه) أن رسول الله

---

١ - مسند البزار ٢/ ١٢٣ رقم ٤١٩٠ . وقد رواه مسلم (٢٢٩٢) من طريق سعيد بن أبي عروبة به نحوه.

٢ - مسند البزار ٢/ ١٢٣ رقم ٤١٩١ .رواه أبو داود (٣١٧٩)، والحاكم (١٣١٤) كلهم من طريق عبد الرزاق به، قال الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين"، وهو كما قال لولا أنه معلول، وقد سئل أبو حاتم عن هذا الحديث فقال عنه كما في علل ابن أبي حاتم ١/ ٣٦٤: "هذا حديث خطأ، ليس الحديث من حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن، وأبو سلمة عن ثوبان لا يجيء، إنما هذا حديث يرويه أبو سلام، عن ثوبان. ويحيى بن أبي كثير يروي عن زيد بن سلام، عن جده أبي سلام، فيحتمل أن يكون أخذه عن زيد، عن أبي سلام، عن ثوبان، عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، وأسقط زيدا من الوسط، أو لم يحفظ عنه". قال ابن حجر في التلخيص الحبير ٢/ ١٧٣: "قال البخاري والبيهقي وغيرهما: الصحيح وقفه على ثوبان". وانظر كلام البيهقي في السنن الكبرى ٤/ ٢٣ في تصحيح وقفه.

(صلى الله عليه وسلم) قال: "يختصم الشهداء والمتوفون على فرشهم إلى ربنا في الذين يتوفون في الطاعون، فيقول الشهداء: إخواننا! ويقول المتوفون على فرشهم: إخواننا، ماتوا على فرشهم كما متنا؟ فيقول الله (تبارك وتعالى): انظروا إلى جراحهم، فإن كانت جراحهم تشبه جراح المقتولين فإنهم معهم ومنهم، فإذا جراحهم قد أشبهت جراحهم". قال أبو بكر: "وهذا الحديث لا نعلمه يروَى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) بهذا اللفظ، إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وإسناده حسن"[1].

٨٣ - قال البزار: حدثنا بشر بن آدم، قال: نا زيد بن الحباب، قال: نا معاوية بن صالح، عن سعيد بن هانئ، عن العرباض بن سارية (رضي الله عنه)، قال: بعت من النبي (صلى الله عليه وسلم) بكرا، فأتيته أتقاضاه، فقلت: اقضني ثمن بكري! فقال: لا أقضيك إلا لجينة. فقضاني فأحسن قضائي. قال أبو بكر: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) من غير هذا الوجه، وإسناده حسن"[2].

٨٤ - قال البزار: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الحجاج، يعني ابن أرطاة، عن أبي الزبير، عن طاووس، عن ابن عباس (رضي الله عنه)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "الْعُمْرَى لِمَنْ أُعْمِرَهَا، وَالرُّقْبَى لِمَنْ أُرْقِبَهَا، وَالْعَائِدُ فِي هِبَتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَيْئِهِ"، وأحسبه قال: "ولا يحل لأحد أن يهب هبة ثم يعود فيها، إلا الوالد فيما يعطي الولد". قال أبو بكر: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن ابن عباس، إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن طاووس، عن ابن عباس أن النبي (صلى الله عليه وسلم)، قال: "لا يحل لأحد أن يهب هبة ثم يعود فيها، إلا الوالد فيما يعطي الولد". وهذا الإسناد من حسان ما يروى في ذلك. الحجاج مشهور إلا أنه رجل فيه تدليس، ولا نعلم أحدا ترك حديثه، وكان حافظا، وأبو الزبير فحدث عنه جماعه كثيرة من أهل البصرة والكوفة ومكة والمدينة، ولا نعلم أحدا ترك حديثه، وما

---

١ - مسند البزار ٢/ ١٢٤ رقم ٤١٩٤ .رواه النسائي (٣١٦٤) من طريق بقية حدثنا بجير به نحوه. وحسنه الألباني في صحيح الترغيب (١٤٠٦).

٢ - مسند البزار ٢/ ١٢٤ رقم ٤٢٠٠. ورواه النسائي (٤٦١٩) من طريق معاوية بن صالح به نحوه، وصححه الحاكم (٢٢٢٩) ووافقه الذهبي والألباني في الإرواء ٥/ ٢٢٥ .

فوق ذلك مستغن عن ذكرهم لجلالتهم"[1]. فقد حسّن إسناده مع وجود الحجاج بن أرطأة، ووصفه بالحفظ وبالتدليس أيضا، وقد عنعنه هنا.

٨٥ - قال البزار: حدثنا محمد بن عبد الرحيم، قال: حدثنا داود بن عمرو، قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثنا أبان بن صالح، وابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس (رضي الله عنه)، أن النبي (صلى الله عليه وسلم) أقام في عمرة القضاء ثلاثا. قال أبو بكر: "وهذا الفعل لا نعلمه يروى إلا عن ابن عباس، وهو حسن الطريق عنه"[2].

٨٦ - قال البزار: وحدثنا أحمد بن عبدة، قال: أخبرنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس (رضي الله عنه): إنما رمل النبي (صلى الله عليه وسلم) ليُري المشركين قوّتَه. قال أبو بكر: "وهذا الحديث قد روي عن ابن عباس من غير وجه، فذكرناه في هذا الموضع بهذا الإسناد لحسن إسناده، ولعزة طريقه"[3]. فوصف هذا الطريق بالحسن مع كونه في الصحيحين، ورجاله حفاظ أثبات، وإنما وصفه بالحسن؛ لأنه مما تفرد به سفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء به، وهو مشهور من حديث أبي الطفيل وسعيد بن جبير وطاووس عن ابن عباس.

٨٧ - قال البزار: حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة، قال: حدثنا عبيد الله، قال: حدثنا إسرائيل، عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس (رضي الله عنه)، أن رجلا وقع في أب للعباس كان في الجاهلية، فلطمه العباس، فجاء قومه فقالوا: والله لنلطمنه كما لطمه! حتى أخذوا السلاح، أو حتى لبسوا السلاح، فبلغ ذلك رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فصعد المنبر ثم قال: "أيها الناس، أي أهل الأرض تعلمونه أكرم على الله؟ قالوا: أنت. قال: فإن العباس مني وأنا منه، لا تسبوا أمواتنا، فتؤذوا أحياءنا. فجاء القوم فقالوا: يا رسول الله، نعوذ بالله من غضبك، فاستغفر

---

١ - مسند البزار ٢/ ١٧١ رقم ٤٨٤٣ . رواه النسائي (٣٧٠٢) من طريق أبي معاوية مختصر، وصححه الألباني. ورواه أحمد في المسند ١/ ٢٥٠ من طريق أبي معاوية وابن نمير كلاهما عن حجاج به نحوه.

٢ - مسند البزار ٢/ ١٧٧ رقم ٤٩١٢ . رواه أبو داود (١٩٩٩) من طريق ابن إسحاق به. وصححه الحاكم على شرط مسلم ٤/ ٣٣ ووافقه الذهبي.

٣ - مسند البزار٢/ ١٨١ رقم ٤٩٥٧ . رواه البخاري (١٥٦٦)، ومسلم رقم (١٢٦٦)، جميعا من طريق سفيان بن عيينة به نحوه.

لنا. قال أبو بكر: "وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وإسناده حسن. عبد الأعلى الثعلبي مشهور من أهل الكوفة، ومَن بعده ثقات"[1].

٨٨ - قال البزار: حدثنا محمد بن عبد الملك، قال: حدثنا أبو عوانة، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس (رضي الله عنه)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "من خير ثيابكم البياض، فليلبسها أحياؤكم، وكفنوا فيها موتاكم". قال أبو بكر: "وهذا الحديث يُروَى عن سمرة، وعن غير سمرة، ويروى عن ابن عباس بهذا الإسناد، ولا نعلم له إسنادا عن ابن عباس غير هذا الإسناد، وعبد الله بن عثمان بن خثيم رجل من أهل مكة، مشهور حسن الحديث، لا نعلم أحدا ترك حديثه"[2].

٨٩ - قال البزار: وحدثنا عبد الله بن أحمد، حدثنا أبو اليمان، حدثنا سعيد بن سنان، عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرة، عن ابن عمر، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: "ثلاث قاصمات الظهر - قال أبو بكر: ذهب عني واحدة - وزوج سوء يأمنها صاحبها وتخونه، وإمام يسخط الله ويرضي الناس، وإن مثل عمل المرأة المؤمنة كمثل عمل سبعين صديقا، وإن عمل المرأة الفاجرة كفجور ألف فاجر".

٩٠ - قال البزار: حدثنا سلمة، حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، حدثنا سعيد بن سنان، عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرة، عن ابن عمر أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان يدعو بهؤلاء الكلمات: "اللهم، أحسبه قال: إيمانا يباشر قلبي، حتى أعلم ألا يصيبني إلا ما كتبت لي، ورضا من المعيشة بما قسمت لي". قال أبو بكر: "وأحاديث سعيد بن سنان، عن أبي الزاهرية،

---

١ - مسند البزار ٢/ ١٩٢ رقم ٥٠٨٢ . رواه الترمذي (٣٧٥٩) من طريق عبيد الله بن موسى عن إسرائيل به مختصرا، وقال : "هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل"، والنسائي (٤٧٧٥) من طريق عبيد الله به مطولا كما عند البزار. وضعفه الألباني عندهما. وصحح إسناده الحاكم (٥٤١١) ووافقه الذهبي.

٢ - مسند البزار ٢/ ١٩٣ رقم ٥٠٩٢ . رواه أبو داود (٤٠٦٣)، والترمذي (٩٩٤) وقال"حسن صحيح"، وابن ماجه (١٤٧٢) و(٣٥٦٦) ، كلهم من طرق عن ابن خثيم به نحوه، وزاد أبو داود(وإن خير أكحالكم الإثمد يجلو البصر وينبت الشعر)، وصححه الألباني .

عن ابن عمر إنما كتبت لحسن كلامها، ولا نعلم شاركه في أكثرها غيره، وسعيد ليس بالحافظ، وهو شامي قد حدث عنه الناس على سوء حفظه، واحتملوا حديثه، وما كان بعده من سائر الإسناد فحسن"[1].

الاستنتاجات العامة:

وبعد هذا العرض للأحاديث الحسان عند البزار، يظهر منها مقصده ومنهجه في إطلاق مصطلح الحسن على النحو التالي:

١ - عامة هذه الأحاديث هي أفراد وغرائب، تفرد بها رواتها؛ إما بالإسناد، أو باللفظ، أو ببعضه، ولهذا يحسّن البزار الحديث أو الإسناد، ثم يقول: لم يروه إلا فلان، أو لا نعرفه إلا من حديث فلان (انظر رقم ١ و٢ و٣ و٤ و٥ و٦...إلخ)، وهذا يؤكد التلازم بين الحسن عنده والغرابة والتفرد، وقد نص على الغرابة في حديث (٦٨) حيث قال: "حسن الإسناد من غريب حديث الأعمش متصل الإسناد".

٢ - وهذا الوصف بالحسن بسبب التفرد والغرابة لا فرق عنده فيه بين أفراد الصحابة والتابعين، أو الأئمة الحفاظ، أو الشيوخ الثقات، أو من هو دونهم من أهل العدالة والصدق، أو المتكلَّم فيهم، فكل من هو في دائرة القبول عنده قد يطلق على حديثه وصف الحسن، إذا تفرد به أو

---

١ - مسند البزار ٢/ ٢٢٠ رقم ٥٣٨٦ و٥٣٨٧. والحديث الأول رواه الحارث في مسنده ـ كما في بغية الباحث (٤٩٠) ـ من طريق أبي مهدي عن أبي الزاهرية به وأوله: (ثلاث قاصمات الظهر: فقر داخل لا يجد صاحبه متلذذا ..)، قال في مجمع الزوائد ٤/ ٥٠٠ : "وفيه سعيد بن سنان وهو متروك". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٨٨) عن الحديث الثاني (اللهم إيمانا): "رواه البزار وفيه أبو مهدي سعيد بن سنان وهو ضعيف في الحديث"، وقال في ٧/ ٣٦٩ : " وفيه سعيد بن سنان ضعيف وقد وثقه بعضهم ولم يلتفت إليه". وقد استدرك الألباني في السلسلة الضعيفة (٧٠٤٩) على البزار ـ لخلل يبدو وقع في النسخة المخطوطة التي رجع إليها ـ إذ وقع فيها كلام البزار على أنه في أبي الزاهرية لا في سعيد بن سنان فقال: "وهذا من البزار شيء غريب ؛ حيث أعل الحديث بما لا يعل به مثله، وأعرض عن العلة الحقيقية فيه ؛ فإن أبا الزاهرية: ثقة من رجال مسلم، فيه كلام لا يضره، وإنما العلة من الراوي عنه ؛ وهو: سعيد بن سنان - وهو: الحمصي أبو مهدي - : قال الحافظ في " التقريب ": " متروك، رماه الدارقطني وغيره بالوضع".

كان غريبا: فمن الصحابة والتابعين: رويفع بن ثابت (١٧)، وقد رتب الحكم بالحسن على تفرده به، فقال: "وهذا الحديث لا نعلم أحدا رواه، إلا رويفع بن ثابت وحده، فإسناده حسن"، ومطرف بن الشخير عن عمران (٢٥)، وقتادة (٢٥)، وأبو قلابة (٣١). ومن الأئمة الحفاظ: الزهري (١٠)، والأعمش (٢١)، وشعبة (٧٣) و(٧٤)، والأوزاعي (٧٧)، ومعمر (٨١)، والثوري (٨٦)، وابن عيينة (٨٦). ومن الثقات الأثبات الذين حسّن لهم بعض حديثهم لتفردهم بإسناد أو لفظ: حسين الجعفي (٣)، وإبراهيم بن سعد (٤)، وإسحاق الأزرق (٦)، وهشام الطيالسي (٧)، وشبابة (٣٦)، وهشام بن سعد (٥٨) و(٦١)، ويزيد بن زريع (٦٩). ومن الشيوخ وأهل العدالة والصدق: محمد بن إسحاق، وأشعث الحمراني، وسليمان بن بلال (٤٢)، وخليد العصري (٤٧)، ومعاوية بن صالح (٦٢). ومن الرواة المتكلم فيهم وقوّى البزار حالهم: يحيى بن محمد (٨)، وعبد الله بن شبيب (٩)، وإسحاق بن إدريس (٢٦) و(٢٧)، ومهاجر بن مخلد (٤٠)، ويزيد بن يوسف (٤٨). ومن الأسانيد التي نص على أن رواتها ثقات وحسنها: رقم (٣) و(٧) و(٤٩) و(٥٨). ومن الأسانيد التي حسنها ووصف بعض رواتها بأنه ليس به بأس أو لا بأس به: رقم (٨) و(٢٦) و(٢٧) و(٣٣) و(٤٨) و(٥٤) و(٧٠). ومن الأسانيد التي حسنها ووصف بعض رواتها بأنه مشهور أو روى عنه الناس أو احتمله أهل العلم: رقم (٥) و(٥٩) و(٧٦) و(٧٨) و(٧٩) و(٨٧) و(٨٨). وكل ذلك يؤكد أن الحديث الحسن عند البزار هو الذي دون الصحيح قوة وثبوتا، وإن كان في الصحيحين، وكل رجاله ثقات، إذ قد ينزل حديثهم عن الصحة إلى الحسن بالتفرد والغرابة.

٣ - وهو في ذلك كله يشترط للحكم بالحسن - كما يظهر من أحكامه وتعليلاته - ثلاثة شروط: الأول: اتصال السند، بل لم يخرج في مسنده إلا ما كان متصلا، أو ظاهره الاتصال عنده، وقد نص على الاتصال في أحاديثه الحسان في (٤٨) و(٥٢) و(٥٣) و(٦٨) و(٧٥) و(٨١). الثاني: عدالة الرواة وصدقهم، فلا يحسّن حديث المجاهيل، ولا غير العدول، ولا يحتج بحديثهم، كما سبق تقريره وبيانه في شأن جهالة: شيبان بن أمية، وأسماء بن الحكم، وأبي ميمونة، وخالد بن عرفطة، وأبي وحشي، وفي شأن عبد الله بن سعيد، حيث نص على أنه منكر الحديث لا يحتج بمثله.

وقد نص على أن المجهول هو من لم يرو عنه إلا واحد، وإن كان معروف النسب، وأنه لا ترتفع عنه الجهالة إلا برواية ثقتين عنه. كما أن حد الضعف الذي يحسن حديث راويه إذا كان من أهل العدالة، أن يحتمل أهل العلم حديثه، ويرووه عنه، ولا يتركوا الرواية عنه، كما قال في علي بن زيد بن جدعان (٥)، وأبي الزاهرية (٥٩)، وبكير بن أبي السميط (٧٠)، وشهر بن حوشب (٧٢)، وسعد بن بشير (٧٨). الثالث: انتفاء النكارة عن الحديث، فلا يحسن حديثا فيه نكارة، وإن كان ظاهره الحسن، كما قال في رقم (١١) في حديث أسير بن جابر في شأن أويس القرني وقصته، حيث قال: "إسناده ظاهره حسن، والحديث منكر له آفة".

٤ - وهو في أحكامه بالحسن إنما يحكم على الإسناد نفسه دون النظر إلى المتابعات، ولهذا حكم على أسانيد أحاديث كثيرة بأنها حسنة، مع أنها في الصحيحين وبأصح الأسانيد، كما في حديث إبراهيم بن سعد عند البخاري (٤)، والطيالسي عن الليث في الصحيحين (٧)، والزهري في الصحيحين (١٠)، ومطرف في مسلم (٢٦) و(٢٧)، والحسن البصري في البخاري (٣٠)، وأبي قلابة في مسلم (٣١)، وأبي رجاء في الصحيحين (٣٢)، وعمران بن مسلم من حديث عمران بن حصين وهو في الصحيحين من حديث مطرف عن ابن حصين (٣٤)، وجامع بن شداد في الصحيحين (٣٥)، والثوري في الصحيحين (٣٩)، ومعاوية بن صالح في مسلم (٦٢)، ومعاوية بن سلام في مسلم (٧٥) و(٧٦)، والأوزاعي في مسلم (٧٧)، وأبي قلابة في صحيح مسلم كذلك (٧٨)، وسفيان بن عيينة في الصحيحين (٨٦).

٥ - أن عامة أحاديثه التي حكم عليها بالحسن وافقه عليها غيره من الأئمة تصحيحا أو تحسينا، فوافقه في حديث (٧) و(١٠) و(٣٥) و(٣٩) و(٤٧) و(٥٨) و(٨٦) البخاري ومسلم. وفي (٤) و(١٢) و(٣٠) و(٣٢) البخاري. وفي (١١) و(٢٥) و(٣١) و(٦٢) و(٧٦) و(٧٧) و(٧٨) و(٨٠) و(٧٤) مسلم. وفي (٤٤) الترمذي وابن خزيمة وابن حبان. وفي (٦٣) الترمذي وابن حبان والحاكم والذهبي. وفي (٦) الترمذي وابن حبان والحاكم. وفي (٨٧) الترمذي والحاكم والذهبي. وفي (٣٣) و(٥١) و(٨٨) الترمذي. وفي (٦٨) ابن خزيمة وابن حبان والحاكم. وفي (٢٠) ابن حبان والهيثمي. وفي (٤٠) و(٤١) و(٤٢) و(٤٦) و(٥٢) ابن حبان.

و(٤٣) و(٦٠) و(٧٥) و(٨٣) و(٨٤) و(٨٥) الحاكم والذهبي. وفي (٤٨) و(٤٩) الحاكم. وفي (١) و(٣) الضياء المقدسي. وفي (١٤) و(٥٧) و(٦٥) الهيثمي. وفي (١٦) السيوطي. وفي (٢) ابن حجر. وفي (٥٦) البوصيري. فقد وافقه الأئمة هنا على خمسين حديثا صححوها أو حسنوها، هذا سوى ما وافقه على تحسينها وتصحيحها المعاصرون كالألباني، مما يؤكد مدى صحة أحكامه، بل إن أكثر ما حسنه البزار يصححه غيره من الأئمة، مما يدل على عدم تساهله في الحكم على الأسانيد، فكل ما وافقه عليه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم هنا هو صحيح عندهم وحسن عند البزار.

٦ - وقد وافقه الترمذي فأطلق وصف (حسن صحيح) على الحديث رقم (٤) و(٣١) و(٣٣) و(٤٤) و(٥١) و(٦٣) و(٨٨). وأطلق وصف حسن صحيح غريب على رقم (٨٧). كما أطلق وصف حسن غريب على حديث رقم (٤٨). وأطلق وصف غريب على حديث رقم (١٢) و(٥٠) و(٧٥). وهذا كله يؤكد أن إطلاق البزار لوصف الحسن على الأحاديث الغرائب والأفراد استخدام معروف مشهور.

٧ - قرر البزار قاعدة قبول زيادة الثقة كما في حديث رقم (٣)، حيث اختلف في وصله وإرساله، فوصله الجعفي، وقبل زيادته البزار، إلا أنه لم يصحح الحديث مع كون رواته ثقات بل حكم عليه بالحسن، وكأنه راعى تفرد حسين الجعفي بهذه الزيادة الإسنادية - وإن قبلها البزار - إلا أنها تنزل بالإسناد من درجة الصحيح لدرجة الحسن. يؤكده قوله في حديث لهشام بن خالد تفرد به : "لا نعلم له طريقا غير هذا الطريق، ولا رواه عن الوليد إلا هشام، ولم يكن به بأس، إلا أنه لم يتابع على هذا الحديث، وقد احتمله أهل العلم، وذكروه عنه، وإسناده صحيح، إلا ما ذكروا من تفرد هشام بن خالد به، ولا نعلم له علة"[1]. فقوله: "إسناده صحيح، إلا ما ذكروا من تفرد هشام" يؤكد أن تفرد الراوي يؤثر في صحة الإسناد لديه، وأن قوله عن هشام: "لم يكن به بأس" تعادل أحيانا قوله: "ثقة". وقوله: "ولا علة له" يؤكد أن التفرد في حد ذاته ليس علة ما لم يصل هذا الانفراد حد الحكم عليه بالنكارة أو الشذوذ. وقوله: "احتمله أهل العلم وذكروه عنه" يدل على أن الأئمة النقاد كشعبة والقطان وأحمد وأمثالهم إذا أنكروا حديث راو، وإن كان ثقة، لم يحدثوا

---

١ - مسند البزار رقم ٤٠٩٩ .

به عنه، فإن رووه عنه، فهو احتمال منهم لهذا التفرد، فيروونه عنه على أنه من أفراده وغرائبه، فإن كثرت مناكيره، ووصلت حدا لا يحتمَل، تركوا الرواية عنه بالكلية.

٨ - أن الاختلاف في الحديث وَصْلا وإرسالا، أو رفعا ووقفا، أو الخلاف في الصحابي الذي رواه، ينزله عند البزار من درجة الصحيح إلى درجة الحسن، حتى وإن كان رواته ثقات، كما في حديث رقم (٢) و(٣) و(٦) و(٧) و(٢٤) و(٣٢).

٩ - كما أنه يراعي الخلاف في سماع الراوي من شيخه؛ كالخلاف في سماع الحسن البصري من عمران بن حصين، كما في رقم (٢٩) و(٣٠)، فحكم عليه بالحسن، مع أنه في الصحيح؛ للخلاف بين الأئمة في هل سمع الحسن من عمران أم لا.

١٠ - كما يراعي الإرسال اليسير، فيقبله ممن لا يحدّث إلا عن ثقة؛ كسعيد بن المسيب، حيث حسّن حديثه عن سعد بن عبادة (٤٦)، مع أنه لم يدركه ولم يره، إلا أن سعيدا مشهور عنه أنه لا يرسل إلا عن ثقة، ولهذا قبل هنا إرساله، وحسّن إسناده.

١١ - كما يراعي الجهالة اليسيرة في الراوي، كما في حديث ابن عيينة عن يعلى بن مملك (٥١)، حيث حسن إسناده، وفيه يعلى لم يرو عنه إلا ابن عيينة، غير أنه احتمل التحسين لجلالة ابن عيينة وإمامته؛ ولكون يعلى توبع على حديثه، ولم ينفرد به.

١٢ - كما حسّن حديث بقية عن أبي بكر بن أبي مريم رقم (٥٣)، مع أن بقية عنعنه، وابن أبي مريم اختلط، وكأنه مال إلى احتمال حديثه.

١٣ - كما حكم على بعض الأسانيد بالحُسن، وخطّأ رواتها، وبيّن أوهامهم فيما خالفهم فيه من هو أثبت منهم؛ كما في حديث رقم (٧٠) و(٧٢) و(٨١).

١٤ - وقد حسن أحاديث بعض الرواة الذين ضعفهم الجمهور؛ كعلي بن زيد بن جدعان رقم (٥)، وقال بأنهم احتملوا حديثه. ويحيى بن محمد رقم (٨)، وقال: ليس به بأس. والمنهال بن خليفة رقم (١٩)، ووثقه. وعبد الله بن شبيب البصري رقم (٩)، حسن حديثه. ومهاجر بن مخلد رقم (٤٠)، حسن حديثه. ويزيد بن يوسف رقم (٤٨)، وقال: ليس به بأس. ويونس بن ميسرة رقم (٤٩)، وقال: ثقة من عُباد الشام. ويعلى بن مملك رقم (٥١)، حسن حديثه. وحسن بن يحيى

رقم (٥٤)، وقال: ليس به بأس. وسعيد بن بشير رقم (٦٥) و(٧٨)، وقال: روى عنه أهل العلم واحتملوا حديثه، ليس بالحافظ، لا يحتج بحديثه إذا انفرد.

١٥ - يفرق البزار بين إسناد حسن وإسناد صالح، كما في رقم (٢٤)، فقد وصف إسناد حديث عمر بأنه صالح، مع أنه أثبت اتصالَ إسناده وعدالة رواته وشهرته، غير أنه مختلَف في رفعه ووقفه، في حين وصف حديث عمران بأنه حسن الإسناد.

١٦ - ومما سبق يظهر بجلاء أن الحديث الحسن عند البزار هو: كل حديث نزل عن رتبة الصحيح - ثقة كان راويه أو صدوقا - إما لتفرد راويه فيه، أو للخلاف عليه في روايته وصلا وإرسالا أو رفعا ووقفا مع رجحان الزيادة عنه، أو للخلاف في توثيق راويه، أو للخلاف في تحقق شرط من شروط الصحة كثبوت السماع.

المصادر والمراجع

- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري، الطبعة الأولى - ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، دار الوطن – الرياض.
- الأدب المفرد: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق فؤاد عبد الباقي، الطبعة الثالثة سنة ١٤٠٩هـ، البشائر، بيروت.
- الأحاديث المختارة :الحافظ محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي المشهور بالضياء المقدسي، تحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، ط١ سنة ١٤١٠، النهضة، مكة المكرمة.
- الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: ترتيب ابن بلبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الطبعة الثانية ، ١٤١٤ – ١٩٩٣، مؤسسة الرسالة – بيروت.
- الإصابة في تمييز الصحابة: ابن حجر العسقلاني، تحقيق البجاوي، ط ١ سنة ١٤١٢ هـ دار الجيل، بيروت.
- البحر الزخار: مسند أبي بكر البزار: تحقيق محفوظ الرحمن ،ط ١ ، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.
- تاريخ أسماء الثقات : عمر بن شاهين، تحقيق صبحي السامرائي، الطبعة الأولى ١٩٨٤، الدار السلفية، الكويت.
- التاريخ الكبير: محمد بن إسماعيل البخاري، ط سنة ١٣٦١هـ، إدارة المعارف العثمانية، الهند.
- تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- تحفة الأشراف: أبو الحجاج يوسف بن الزكي المزي،تحقيق عبد الصمد شرف الدين، ط٢ سنة ١٤٠٣هـ، المكتب الإسلامي، بيروت .
- التقريب: أحمد بن علي ابن حجر، تحقيق محمد عوامة، ط٣ سنة ١٤١١هـ،دار الرشيد، سوريا.
- تلخيص الحبير : ابن حجر: ط١ سنة ١٩٨٩، دار الكتب العلمية ـ بيروت.
- التمهيد: يوسف بن عبد البر ،طبعة ثانية سنة ١٤٠٢هـ ،وزارة الأوقاف المغربية.
- تهذيب التهذيب: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤، دار الفكر، بيروت.
- تهذيب الكمال: المزي، تحقيق بشار عواد، ط١ سنة ١٤١٣هـ الرسالة، بيروت.
- الثقات: ابن حبان، ط١ سنة ١٣٩٣هـ ، دائرة المعارف العثمانية ،الهند .
- جامع التحصيل : العلائي، تحقيق حمدي السلفي، ط٢ سنة ١٤٠٧، عالم الكتب، بيروت.
- الجامع الصحيح المختصر :محمد بن إسماعيل البخاري،تحقيق مصطفى البغا،الطبعة الثالثة ١٤٠٠ – ١٩٨٧،دار ابن كثير،اليمامة – بيروت.
- الجامع: الترمذي، تحقيق أحمد شاكر ،وكمال الحوت ،دار الكتب العلمية، بيروت .
- الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، تحقيق المعلمي، ط١ سنة ٣٧٢هـ دائرة المعارف العثمانية، الهند.
- حلية الأولياء: أبو نعيم الأصبهاني، دار الكتب العلمية، بيروت.
- دلائل النبوة: أبو نعيم الأصبهاني ، نشر برنامج المكتبة الشاملة، نسخة ٢٠٠٨ .

- سلسلة الأحاديث الصحيحة، محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الرابعة سنة ١٣٩٨هـ ، المكتب الإسلامي ـ بيروت.
- سلسلة الأحاديث الضعيفة:محمد ناصر الدين الألباني،الطبعة الرابعة سنة ١٣٩٨ هـ ،المكتب الإسلامي، بيروت.
- السنن: سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر.
- السنن: محمد بن يزيد بن ماجه، تحقيق فؤاد عبد الباقي، الطبعة الأولى، المكتبة الإسلامية، اسطنبول.
- السنن الصغرى:أحمد بن شعيب النسائي،بعناية عبد الفتاح أبو غدة،ط٢ ١٤٠٩هـ البشائر، بيروت.
- السنن الكبرى: أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق البنداري، ط١ سنة ١٤١١هـ دار الكتب العلمية، بيروت .
- سنن البيهقي الكبرى: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، تحقيق : محمد عبد القادر عطا، ط ١٩٩٤، مكتبة دار الباز - مكة المكرمة.
- سير أعلام النبلاء: محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق جماعة، ط٩ سنة ١٤١٣هـ الرسالة، بيروت.
- شرح علل الترمذي: ابن رجب، تحقيق همام عبد الرحيم، ط١ سنة ١٤٠٧هـ المنار، الأردن.
- شعب الإيمان: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، الطبعة الأولى ، ١٤١٠هـ دار الكتب العلمية – بيروت.
- صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج، ترقيم عبد الباقي، ط١، المكتبة الإسلامية، استانبول.
- ضعيف الأدب المفرد: محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الأولى سنة ١٩٩٤م، دار الصديق .
- الطبقات: محمد بن سعد، تحقيق محمد عبدالقادر، ط١ سنة ١٤١٠هـ دار الكتب العلمية، بيروت.
- طبقات المدلسين: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي،الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ – ١٩٨٣، مكتبة المنار – عمان.
- العلل الكبير: الترمذي. ترتيب أبي طالب، تحقيق حمزة ديب، ط ١ سنة ١٩٨٦ مكتبة الأقصى عمان.
- العلل رواية عبد الله بن أحمد: تحقيق وصي الله عباسي، ط١ سنة ١٤٠٨هـ المكتب الإسلامي، بيروت.
- عمل اليوم والليلة: أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق : د. فاروق حمادة، الطبعة الثانية ، ١٤٠٦، مؤسسة الرسالة – بيروت.
- فتح الباري: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق محب الدين الخطيب، ترقيم عبد الباقي ط١، دار الريان بمصر ١٩٨٦م، وط سنة ١٣٧٩ هـ دار المعرفة ـ بيروت.
- الكاشف: محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق عوامة، الطبعة الأولى سنة ١٤١٦هـ دار القبلة، جدة.
- الكامل في الضعفاء: عبد الله بن عدي الجرجاني، تحقيق سهيل زكار، ط٣ سنة ١٤٠٩، دار الفكر، بيروت.
- الكواكب النيرات: أبو البركات ابن الكيال، تحقيق عبد القيوم، ط ١ سنة ١٩٨١، دار المأمون ـ بيروت.
- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: علي بن حسام الدين المتقي الهندي، نشر مؤسسة الرسالة.
- لسان الميزان: أحمد بن علي ابن حجر، ط١ دار الكتاب الإسلامي، القاهرة .
- المجروحين: محمد بن حاتم بن حبان، تحقيق محمود زايد، ط٢ سنة ١٤٠٢هـ، دار الوعي، حلب.
- مجمع الزوائد: أبو بكر الهيثمي،الطبعة الثالثة سنة ١٤٠٢هـ الكتاب العربي ،بيروت.

- المستدرك على الصحيحين: محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري، ترقيم:مصطفى عبد القادر عطا،الطبعة الأولى ، ١٤١١ - ١٩٩٠ دار الكتب العلمية، بيروت.
- المراسيل: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، تحقيق شكر الله نعمة الله قوجاني، ط ١سنة ١٣٩٧، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- المسند : أحمد بن حنبل ، ط١ ، دار قرطبة، القاهرة. وط دار المعارف .
- مسند أبي عوانة: يعقوب بن إسحاق الاسفرائني، ط١ دار المعرفة، بيروت
- مسند البزار : أحمد بن عمرو البزار، تنسيق وفهرسة علي نايف الشحود ، برنامج المكتبة الشاملة، نسخة ٢٠٠٨ .
- مسند الشاميين: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، تحقيق :حمدي بن عبد المجيد السلفي، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ - ١٩٨٤،مؤسسة الرسالة - بيروت.
- مسند أبي يعلى: أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي، تحقيق :حسين سليم أسد، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤،دار المأمون للتراث - دمشق.
- مسند الطيالسي: أبو داود سليمان بن داود البصري الطيالسي، دار المعرفة ـ بيروت.
- مصباح الزجاجة: البوصيري، تحقيق الكشناوي، ط ١٤٠٣، دار العربية، بيروت.
- المصنف: أبو بكر بن أبي شيبة،تحقيق كمال الحوت ،طبعة أولى سنة ١٩٨٨م بيروت.
- المصنف:عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ط١ سنة ١٩٨٢م المكتب الإسلامي، بيروت .
- المعجم الأوسط: سليمان بن أحمد الطبراني،تحقيق محمود الطحان، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥هـ المعارف، الرياض.
- المعجم الكبير: سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق حمدي عبد المجيد، ط٢، وزارة الأوقاف العراقية.
- الموطأ: مالك بن أنس، تحقيق عبد الباقي، طبعة سنة ١٤٠٦هـ ،دار إحياء التراث العربي.
- موضح أوهام الجمع: الخطيب البغدادي، تحقيق عبد المعطي قلعجي، ط ١ سنة ١٤٠٧، دار المعرفة، بيروت.